

حركة السلام

—

تلسون

172.4:N71mAc.1

نلسون، أنا ت.

مبادئ تاريخ حركة السلام

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01003239

172.4: N7 mA

نلسون، أنا ت.

مارس ١١ ١٩٣٣

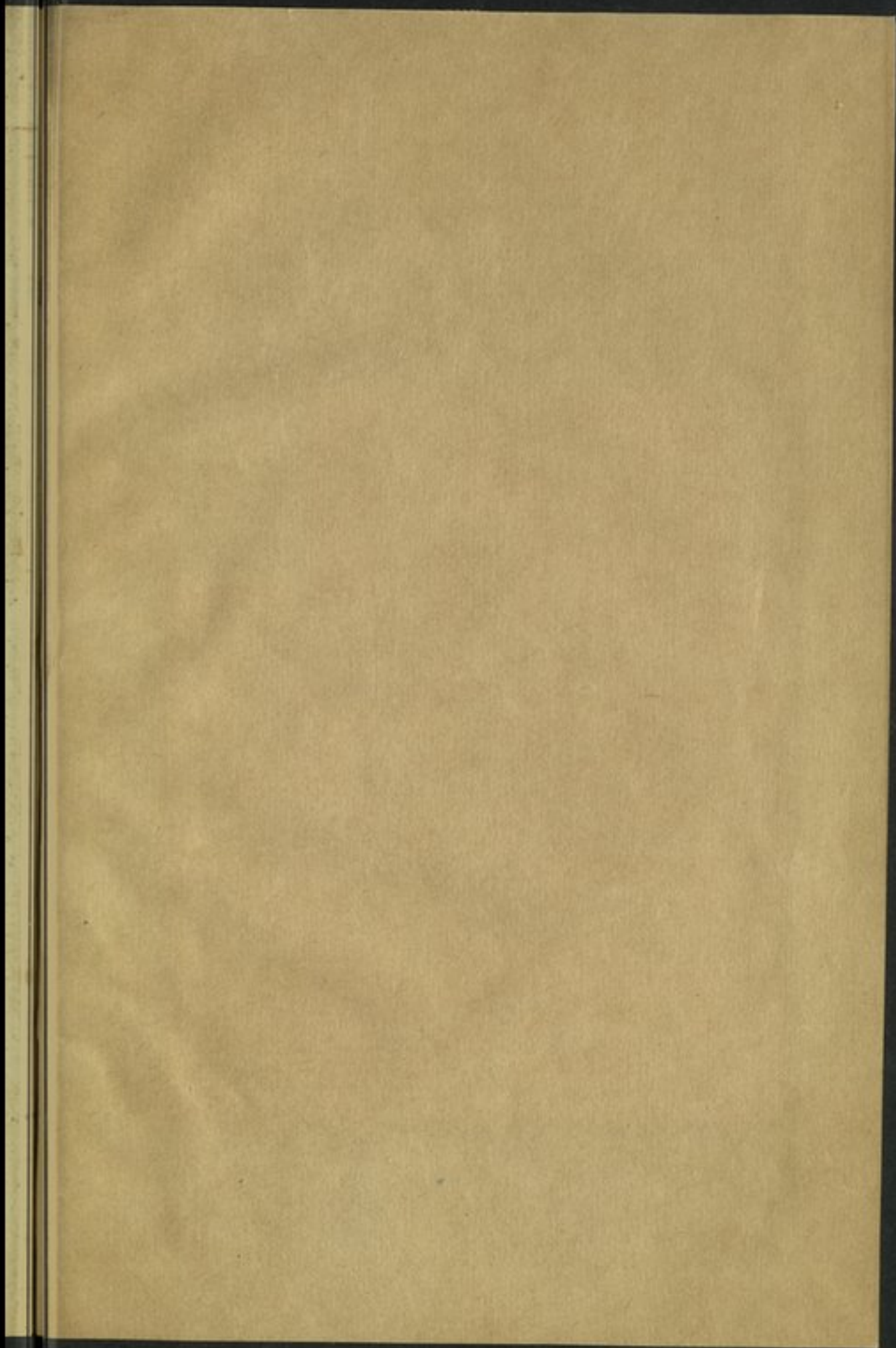
172.4

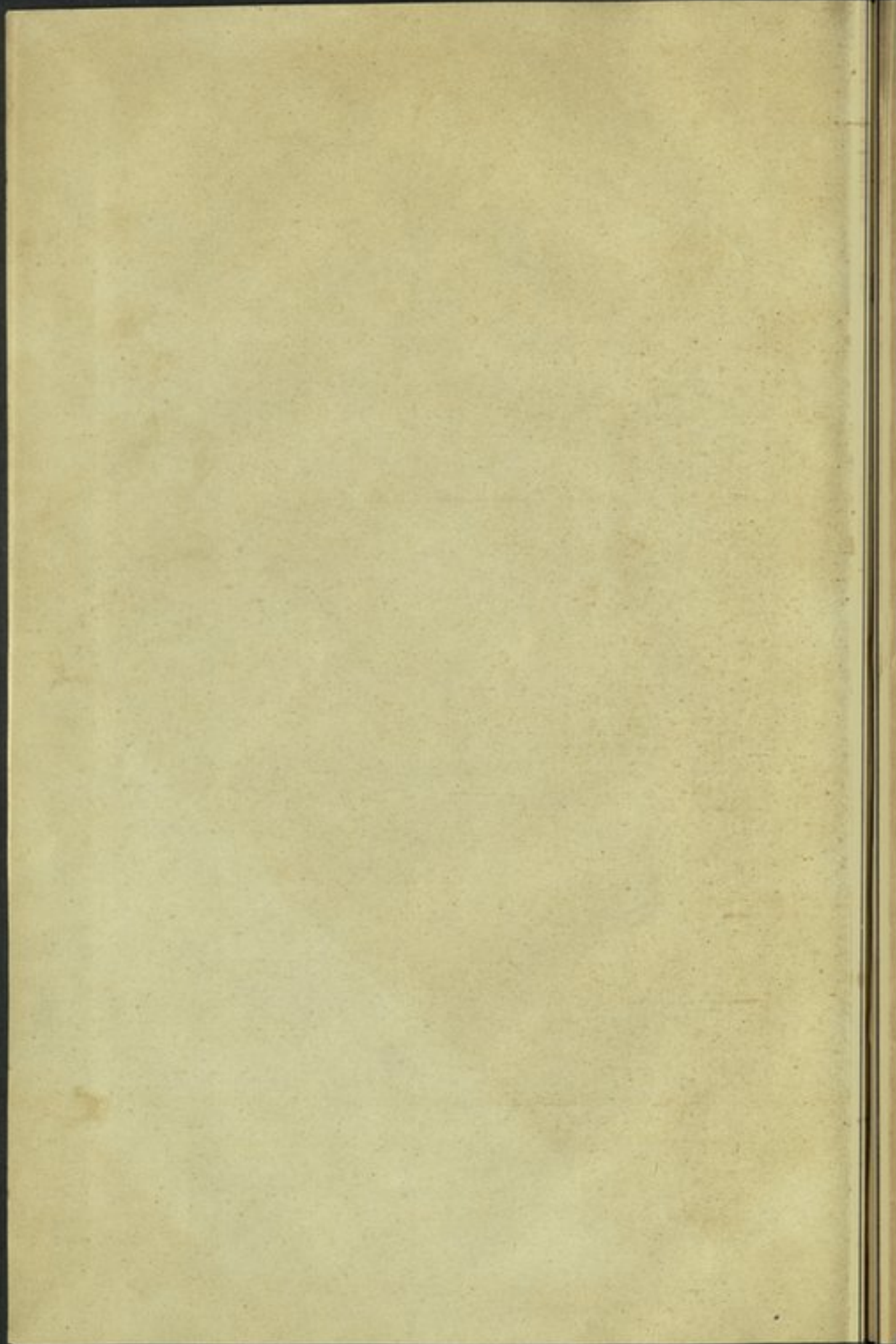
N7 mA

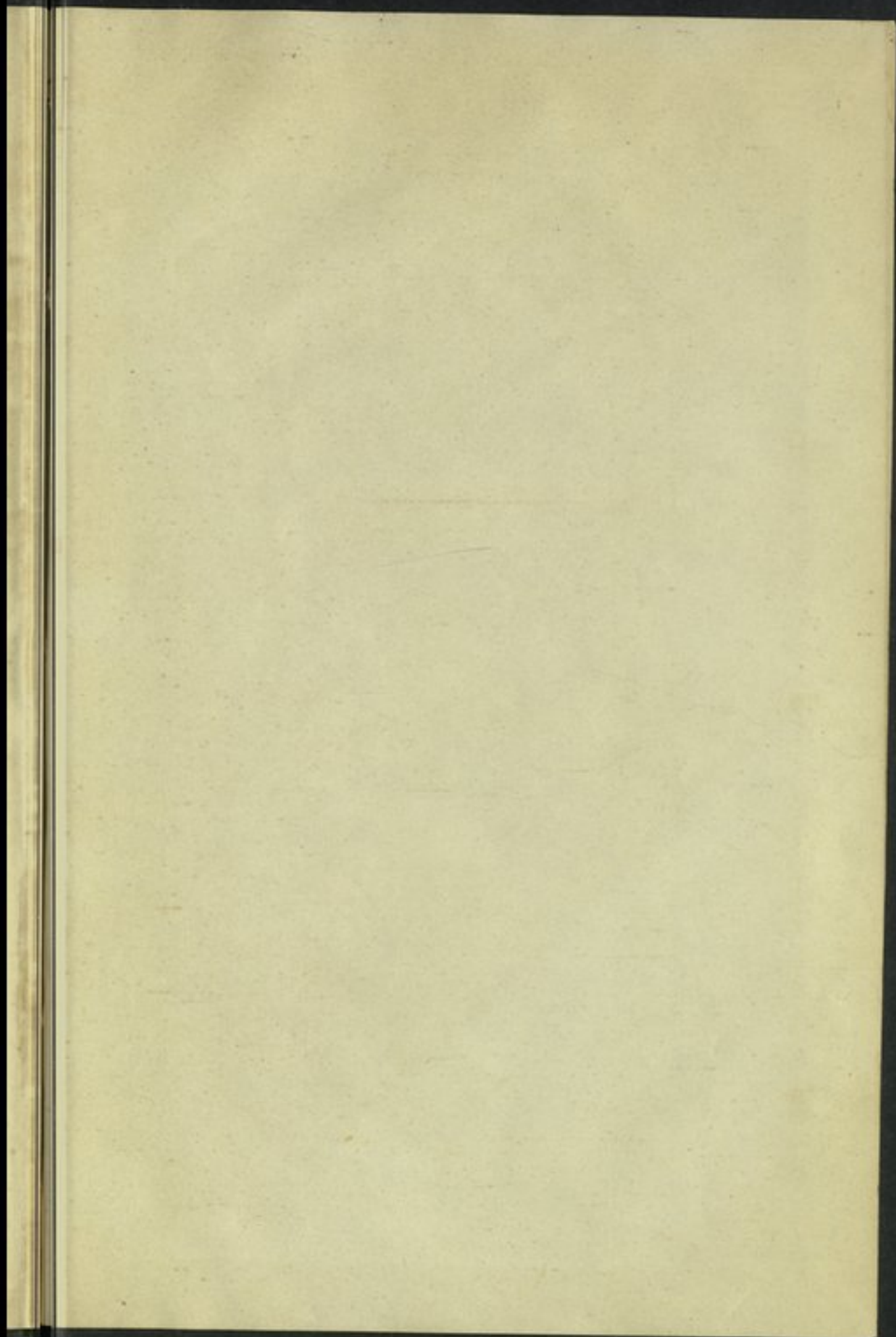
JAFET LIB

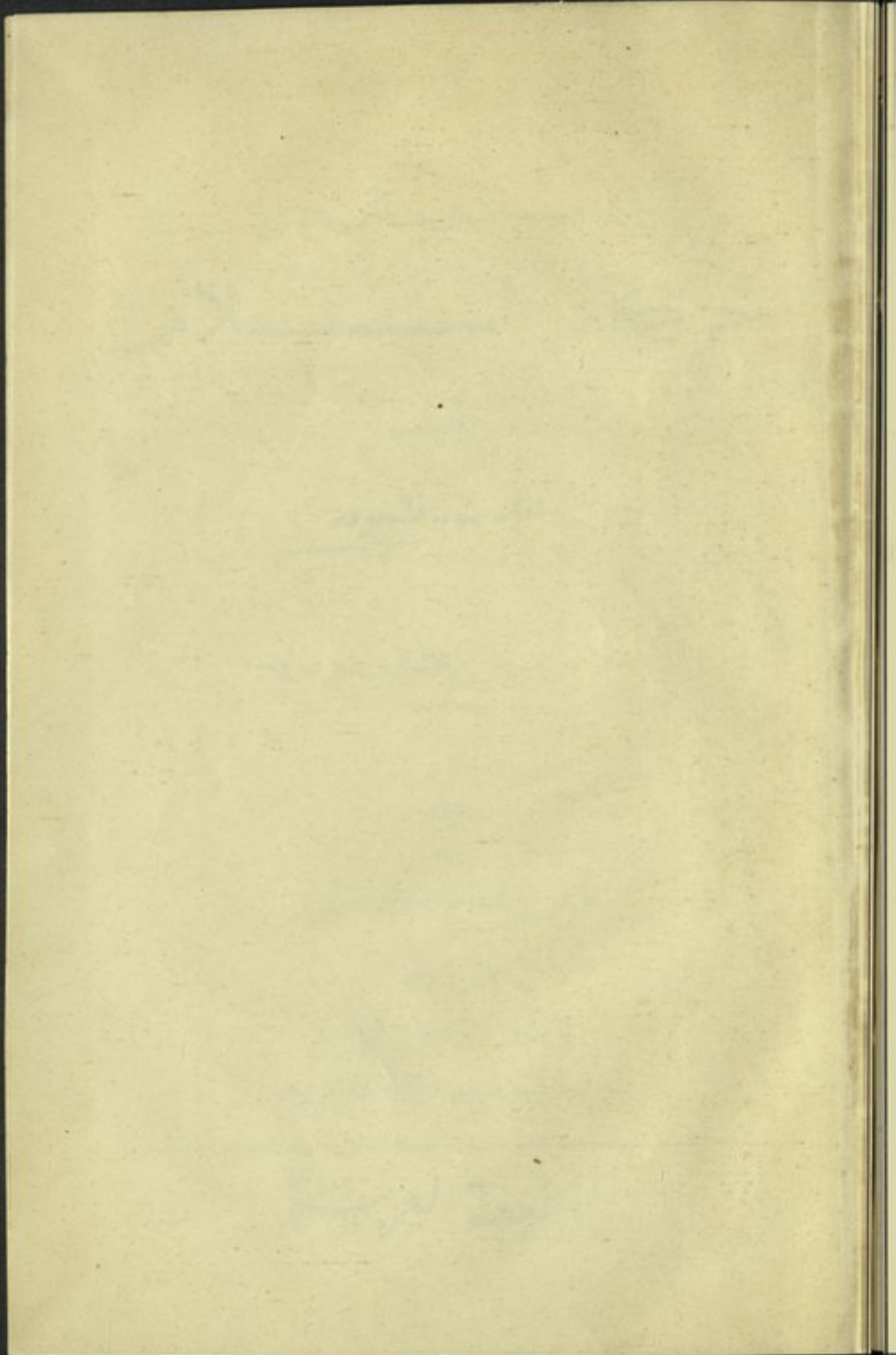
10 AUG 1933

~~23 AUG 1933~~









Call of the 1948



172.4
N7/mA
C.1

مبادئ تاريخ

حركة السلام

تأليف

انانت - ناسوه

معرب عن الألمانية بتصرف

(1938)

نسخة النسخة: غرشان مصري

68030

حقوق الطبع محفوظة للمؤلفة

نشر محمود نسيم صاحب المكتبة المصرية بالجزائر

المطبعة العربية
الجزائر

Gift, Oct. July 1948

تُرجو مؤلفة الكتاب من القراء الذين تعين لهم ملاحظات أو إضافات
أو رغبات فيما يتعلق بالطبعات الجديدة من الكتاب ان
يوافقوها بذلك باللغة الانجليزية او الالمانية
بعنوانها :

Anna T. Nilsson

Informationsbyran Mellanfolligt
Samarbete for Fred,

Lilla Nygatan, 4

Stockholm. SUÈDE

حقوق الطبع محفوظة للمؤلفة : أ. ت. نلسون

سنخصص إيراد بيع هذا الكتاب

لتشجيع المجهود الاسلامي في سبيل

السلام

تمن النسخة : غرشان صاغ مصري

الناشر : محمود نسيم صاحب المكتبة المصرية

نهج لاير رقم ٣٩،٤٢ بالجزائر

كلمة الامير شكيب أرسلان

كتاب موضوعه السلام جدير بان يقرأ وان يستجلب الانظار .
والمسلمون عموما يحبون السلام ولا يرون الحرب الا في الدفاع الشرعي عن النفس .
وان الكلمة التي هي اكثر الكلمات دورانا في لغاتنا هي «السلام» ونحن نسمي
الله تعالى «سلاما» وعند ما نسلم على الناس نقول «سلام عليكم» والسلام عندنا
بمعنى التحية والسلام بمعنى عدم الحرب كلمة واحدة .

الامير شكيب أرسلان

جنيف

Handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page. The text is extremely faint and illegible.

تصريف بالكتاب للدكتور زكي علي

ان الحركات الشعبية التي قامت في اوروبا وأمريكا لخدمة قضية السلام العالمي لا يعرف عنها في البلاد الشرقية سوى النزر اليسير .

وقوام هذه الحركات أفراد وجماعات ومؤسسات اخذت على عاتقها العمل لنشر السلام بين الأمم

وبينما يعرف الناس جميعا امر جمعية الامم التي يمكن ان يقال عنها انها تمثل الناحية الحكومية من المجهودات التي تبذل لخدمة السلام فان معرفتهم بالناحية الشعبية التي يرجع تاريخها الى مئات السنين ضئيلة وخاصة في البلاد الشرقية . وهذا ما حدا مؤلفة هذا الكتاب على إصداره اولا بلغتها السويدية ثم على ترجمته الى عدة لغات اوروية . ثم انهارأت ان تعمم فائدته بترجمته الى العربية ملخصا ليقف الناطقون بالضاد على مجمل تاريخ الحركات السلمية الشعبية في اوروبا وأمريكا .

ومؤلفة هذا الكتاب سيدة سويدية مثقفة مارست مهنة التربية والتعليم في مدارس وطنها زهاء ثلاثين عاما وآنست في نفسها ميلا شديدا الى المشاركة في خدمة السلام ولا تزال دائبة في جهودها بحماسة وإخلاص .

وسيرى القارىء ان هذا الكتيب الموجز النافع يشتمل على كثير من الحقائق والتواريخ التي تلقى ضوءا كثيرا على حركة السلام الدائم الذي ينشده الجميع لخير الناس في الشرق والغرب .

الدكتور زكي علي

جنيف



القسم الاول

نظرة اجمالية في حركة السلام بين الامم

١ - هيآت السلام

يرجع قيام الحروب الى اقدم الازمنة بينما حركة السلام المنظمة بالمعنى العصري على العكس من ذلك حديثة العهد. ولكن هذا لا يعني انه لم يوجد دائما رجال وقفوا افكارهم وجهودهم على العمل لتحقيق السلام الحقيقي بين الامم. غير ان هذه الهيآت السلمية لم تكن سوى خطوة بل وخطوة جديدة نوعا ما في التطور العام في سبيل السلام.

ففي باديه الامر تكونت في الولايات المتحدة عام ١٨١٥ اول جمعية تعمل للسلام وسرعان ما تكونت امثالها في أوروبا. وفي سنة ١٨٨٩ تأسس الاتحاد البرلماني الدولي ثم في سنة ١٨٩٢ تأسس في برن اولا (ثم بعد ذلك في جنيف) المكتب الدولي الدائم للسلام وبهذا صار العمل للسلام دولي الصبغة.

في هذا الوقت (١٨٨٩ - ١٨٩٩) تقدمت حركة السلام تقدما سريعا مطردا وبدأت البرلمانات والحكومات وحركة السلام الشعبية تحرك فيما بينها مسألة السلام تحريكا متبادلا جعلها تصبح من أمهات المسائل.

ومن ثم ابتدأت المؤتمرات الدولية للسلام تنعقد تباعا وتبأشر أعمالها كما ظهر ايضا كتاب بعنوان (ألقوا السلاح من ايديكم!) ألفته برتسا فون سوتز كان له دوي كبير وتأثير بعيد في الرأي العام. ثم ابتداء ايضا توزيع جوائز نوبل للسلام وشرعت ايضا حركة العمال تبدي اهتماما بالجهود التي تبذل في سبيل السلم الدولي.

وظهر ايضا كتاب «الحرب» لمؤلفه ج. فون بلوخ فأثار اهتمام الساسة ورجال الدول، كما انعقد مؤتمر لاهاي لأول مرة. وبالاختصار بدأت فكرة حركة السلام تنفذ الى عقول الجماهير.

وفيا بعد تأسست في أمريكا مؤسسات كبرى الغرض منها العمل للسلام مثل (مؤسسة السلام العالمي) ومؤسسة كارينجي للسلام الدولي . كما انه بفضل مؤسسة روكفلر وما قدمته من المبالغ الطائلة تأسست مكتبة جمعية الأمم .

ولكن في نفس الوقت ازداد التنافس في التسليح وتضاعف عدد مصانع الأسلحة وكثرت الاختراعات الحديثة في معدات الحروب حتى اذا كانت سنة ١٩١٤ نشبت الحرب العالمية .

بعد نشوب الحرب العالمية

حركة السلام تصبح عاملا في السياسة الدولية

قبل الحرب الكبرى كان عدد اعضاء الجمعيات السلمية يقدر بنحو مليون ونصف اما بعد الحرب فلم تكن على السنة كل الناس كلمة اكثر ترددا من كلمة «السلام» وهي كلمة ربما كان يساء استعمالها احيانا .

ومنذ بدأت الحركة المنظمة للعمل للسلام امكن التمييز بين اتجاهين واضحين : الاول يمتاز بالعمل في دائرة الاتفاقات الدولية ، ومحاكم الفصل ، وجمعية الأمم ، والدعاية العامة للسلام وهكذا ، ولكن يسود فيه الاعتقاد بأن الدول لها ان تكون كاملة التسليح لتمكن من الدفاع عن نفسها .

اما الاتجاه الآخر فينشأ من أساس ديني ، ومن أمثلة ذلك الحكمة المانوية «لا تقتل» وأشباهاها . واولئك الذين يعتقدون هذا المذهب يستكروا حمل السلاح ويحجمون عن الاشتراك في التدريبات العسكرية ، او في الحروب حتى ولو كانت من نوع ما يسمونه الحروب الدفاعية وهكذا . وهؤلاء عادة يقعون تحت طائلة العقاب بحكم قوانين الدولة . وليس لهم في اتجاههم هذا برنامج سياسي او اجتماعي مشترك ولكنهم متضامنون على أساس (عدم العنف) او (مقاومة العنف)

وهذان الاتجاهان اللذان قدمنا ، ومحاولان البحث عن اسباب الحروب واستئصال شأفتها ثم تشييد صرح جديد من العمل للسلام العام .

وفي خلال الحرب العظمى قام أزمات وجهات مختلفة بوضع الخطط والبرامج في سبيل السلام على أمل ان يشرعوا في تحقيقها بعد ان تضع الحرب اوزارها. وصارت فكرة تأسيس جمعية أمم ومحكمة عدل دولية الخ وهي فكرة طرأت من قديم الزمان ، أمراً واقعاً محققاً. كذلك أمر نزع السلام لم يعد شيئاً بعيداً كما كان فيما مضى. واستمر ظهور التشكيلات السلمية ، ولا تزال حتى اليوم تتكون هيئات جديدة وكان مقصدها العمل لتحقيق السلام في إحدى نواحيه ومن امثلة ذلك نذكر ان الرئيس ويلسون ألقى خطاباً خطيراً في عام ١٩١٦ جاهر فيه لأول مرة بنقطة الرابع عشر أمام اجتماع أقالمة إحدى جمعيات السلام ، ونذكر ايضاً المحامي لفسون من شيكاغو ، الذي كتب في سنة ١٩١٨ مقالا في جريدة عن (استئصال شأفة الحروب) وكان ذلك منشأ العهد الدولي المعروف بميثاق كيلوج الذي وقع عليه فيما بعد .

ثم في سنة ١٩١٩ تكون الاتحاد النسائي الدولي للسلام والحربة وفي نفس السنة تكون ايضاً الاتحاد الدولي للهيئات المناصرة لجمعية الامم والتعرض منه العمل على تأييد عصبة الامم ولهذا الاتحاد اقسام شتى أهمها الفرع الموجود بالانجلترا اذ يزيد عدد اعضائه على نصف مليون .

وفي سنة ١٩٢١ تكون الاتحاد الدولي لرفض الخدمة الحربية ولقي فيما بعد عطفنا وبخاصة منذ ١٩٣٥ في انجلترا حين تأسس بها «اتحاد حلف السلام» الذي يضم حوالي ١٣٠ ألفاً من الاعضاء .

وفي سنة ١٩٢١ تكون «الاتحاد الاممي الجديد» او ما يسمونه New Commonwealth وكان أهم اغراضه السعي لاقامة قانون دولي فعال وإنشاء بوليس دولي ودراسة وسائل تحقيق ذلك .

واخيراً تكون سنة ١٩٣٦ «مجلة السلام الدولية» التي تضم هيئات لأفراد كاعضاء بها ، ويؤيدها ثمانمائة هيئة في ثلاث واربعين دولة وتقوم بخدمة جليلة في الدفاع عن السلام بالوسائل الآتية :

(١) الاعتراف بالالتزامات التي تقضي بها المعاهدات كامور لا يحيد عن احترامها

(٢) تخفيض وتحديد السلاح بواسطة الاتفاق الدولي وبالقضاء على الريح من

صناعة الاسلحة .

٢ = مؤتمرات السلام العالمي

ان الغرض من مؤتمرات السلام العالمي بوجه عام هو ان تلقى ضوءا على المسائل المتعلقة بحركة السلام عن طريق المناقشة والقرارات التي تتخذ في هذا الشأن وقد انعقدت عدة مؤتمرات من هذا القبيل في اوقات مختلفة وقترات متباعدة ولكن في سنة ١٨٨٩ انعقد مؤتمر في باريس للسلام ابان اقامة المعرض العالمي بها حينئذ في التركاديرو وكان الاجتماع برئاسة (فريدريك باسي) وتقرر يومئذ عقد مؤتمرات من هذا النوع في قترات منقطعة ، وسمي هذا المؤتمر فيما بعد : المؤتمر الاول العام للسلام العالمي .

وكانت هذه المؤتمرات قبل الحرب العامة بمثابة محور حركة السلام وكانت تعرض منها على بساط البحث التداير والمسائل المتعلقة بالسلام والتفاهم بين الدول ومن امثلة تلك المسائل : انشاء عصابة امم ومحكمة دولية وكذلك اسس القانون الدولي وكان يشرف على اقامتها المكتب الدائم للسلام العالمي (الذي كان مقره في بادىء الامر في برن ثم انتقل الى جنيف حيث هو الان) وفيما بعد استقلت الجمعيات السلمية كل منها تقيم مؤتمراً خاصاً بها ، ومما هو جدير بالذكر المؤتمر الذي انعقد في فرانكفورت بالمانيا عام ١٩٢٩ باسم : مؤتمر الغازات السامة وكان الغرض منه مقاومة استعمال هذه المواد المهلكة في الحروب الحديثة كما انه اقيم تحت اشراف اتحاد النساء الدولي .

وفي سنة ١٩٣٢ انعقد في امستردام مؤتمر دولي ضد الحرب ومن غاياته مقاومة الحروب الاستعمارية والفاشيزم .

وفي سنة ١٩٣٦ انعقد في بروكسل مؤتمر R.U.P. وحضره خمسة آلاف من المندوبين الذين كانوا فيما مضى ينتسبون الى « الحملة الدولية للسلام » وقد دعا الى عقده اللورد سيسيل الانجليزى والوزير الفرنسى بيركو .

وفي سنة ١٩٣٧ انعقد في باريس مؤتمر G.P.J. وقام بتنظيمه « الهيئة الدولية ضد الحرب والعسكرية » او ما يسمونه بالفرنسية :

(Rassemblement international contre la Guerre et le Militarisme)
وقد وضع المؤتمر برنامجاً سلمياً لمقاومة العنف

٣ - مساهمة النساء في العمل

لم يحتم القانون على النساء الاشتراك المباشر في الحروب ؛ ولذلك كان موقفهن تجاه العمل للسلام أكثر حرية في بعض النواحي من موقف الرجال ، ومن أجل ذلك ينتظر المرء نصيباً كبيراً من جهود النساء في سبيل السلام العام وتوطيده ، وذلك في الممالك التي أصبح للمرأة فيها حق التصويت .

في ١٨٥٤ نشرت مؤلفة سويدية اسمها فردريك بريمر نداء وجهته الى النساء طالبة منهن تكوين اتحاد عالمي للسلام .

وفي سنة ١٨٩٦ تكون في باريس مثل هذا الاتحاد ، ثم في عام ١٩١٩ تأسس الاتحاد النسائي الدولي للسلام والحربة .

وفي سبتمبر ١٩٣١ تكونت لجنة من هيئات النساء الدولية التي تمثل في مجموعها نحو خمسة واربعين مليوناً من النساء ، وهذه اللجنة تعرف الآن باسم : لجنة النساء الدولية للسلام ونزع السلاح .

اما الاتحاد النسائي الدولي فله فروع في نحو ثلاثين دولة واما اللجنة الثانية فتشر البيانات المختلفة والمعلومات الواقية في الصحف .

٤ - تشكيلات الشباب في سبيل السلام

من المسلم به أن آراء الشباب في الحرب وفي الطريق الى السلام متباينة . ويلاحظ ان البلشفية والفاشيزم الايطالية والوطنية الاشتراكية الالمانية تستطيع كل منها بفضل ما تحتويه من النظام الصارم ان تسيطر على جماهير عديدة تسير خلف زعمائها بمنتهى الطاعة في الطريق الذي يرسومونه لها .

وهناك فريق من الشباب يستنكرون الحرب حتى ولو كانت وسيلة للقضاء على الحرب في حد ذاتها ، ولكنهم اقلية ضئيلة حتى الآن ومع ذلك فهم يفتتحون عهداً جديداً ويكونون نواة للمستقبل ؛ وهناك اجتماعات شتى ومؤتمرات يلتقى فيها الشباب من مختلف الدول ؛ كما يجتمعون في المعسكرات اجتماعات ودية وكل هذه من التبشير العلية في نمو هذه الحركة .

وقد انعقد اول مؤتمر سلمي عالمي للشباب في مدينة اردن في هولندة وذلك في أغسطس عام ١٩٢٨ وكان غاصا بالحضور من الشباب وأثيرت فيه مناقشات هامة مفيدة ولكن لم يقرر يومئذ القيام بعمل مشترك دائم من جانب الشباب .
ثم تلى ذلك تكوين هيآت دولية مختلفة للشباب لخدمة السلام وكانت هذه الهيآت في بعض الاحيان جزءاً من الهيآت الدولية العامة الكبرى المماثلة لها .
وعلى أية حال فان حركة مؤتمرات الشباب العالمية المسماة :

World Youth Congress Movement قويت منذ سنة ١٩٣٦ وهي تجمع صفوف الشباب من مختلف الاديان والاراء السياسية والاجتماعية في ميدان العمل المشترك الصالح للجميع .

٥- المصالحة بين الشعوب وعلاقة الاطفال بها

يوجد القاريء جانبا من المسائل التي تهم تحت هذا الباب في مواضع اخرى من الكتاب ، فمثلا يوجد هذا في الفصل المتعلق بالعمل للسلام في المدارس ، وفي التبذة المتعلقة بعمل الاتحاد الدولي لاغاثة الاطفال ، وجمعية الصليب الاحمر للشبان ، ثم في الفصل الذي يبحث في غريزة القتال وإخادها في سبيل حل المشكلات الحاضرة الخ وهناك مدارس دولية وجدت من زمان طويل وتأسست لأغراض شتى ثم ان اقامة اطفال المتحاربين في الممالك المحايدة أدى الى القيام بزيارات اثناء الاجازات الى الممالك المتجاورة وهي زيارات متبادلة بين اطفال الممالك المتجاورة مما يقوى الالفة والتفاهم بين الشعوب ويدخل في هذا الباب ايضا تبادل المراسلات السلمية (ايضا بين الشباب) وتووه ايضا في هذا المقام بنادي التقدم والصدقة الدولية وعنوانه : **3, Eaton Avenue, Chester England** ثم باتحاد المراسلات الدولية المدرسية وعنوانه : **9, rue d'Ulm, Paris (7^e)** ، واخيراً بمكتب المراسلات الشرقية السلمية الدولية بانجلترا **156, Siddcly avenue, Coventry England** ويمكن التراسل في النادي الاول بكثير من اللغات ، وفي الثاني بالفرنسية ، وفي الاخير بالانجليزية والالمانية .

٦- العمل للسلام في المدارس (١)

لا يتحقق السلام العالمي بمجرد تكوين الهيآت واتخاذ التدابير ، وإنما يحتاج أيضا الى اساس روحي يوضع بواسطة التعليم ، ولهذا يجدر بان يكون عمل المدارس على مثال من شأنه تدعيم السلام كما يلزم أيضا أن تكون جهود البيت والمدرسة متضامنة في عام ١٩٢٣ قررت جمعية الامم اتخاذ تدابير معينة من شأنها ايقاظ اهتمام الطلبة من الشبان بجمعية الامم ثم أخذ في تنفيذ هذه الفكرة الى ان جاءت سنة ١٩٢٦ تألقت لجنة من الخبراء واشتركت مع لجنة جمعية الامم للتعاون الفكري ونشرت تقريرا عمما تم من الاعمال في سبيل نشر المعلومات عن عصبة الامم ، وقد ذاع هذا التقرير ذيوعا عظيما .

ثم بموجب قرار من جمعية الامم أعد كتاب مدرسي عن (جمعية الامم : نظامها واغراضها) وذلك لكي يستخدمه المعلمون في المدارس ولكي يكون قاعدة للمؤلفات المختلفة التي تصنف عن هذه العصبة وتستعمل في المدارس بالممالك المختلفة (٢) واخيرا تألقت عامي ١٩٢٧ و ١٩٣١ داخل نطاق جمعية الامم مركزان للاستعلامات الخاصة بمسائل التعليم ، احدهما في جنيف والآخر مقره في باريس في دار المعهد الدولي للتعاون الفكري (المؤسس سنة ١٩٢٦ في باريس) وعنوانه :

2, Rue de Montpensier - PARIS

(مراجعة كتب التاريخ المدرسية)

وقد ظهر بعد عام ١٩٢٢ ان هناك ناحية اخرى من نواحي السلام بشد محبوبه ان تتحقق الا وهي ضرورة مراجعة كتب التاريخ المدرسية وما يكتب منها عن تاريخ الممالك المجاورة بما يضمن تقوية روح الوثام بين الامم المختلفة .
ففي سنة ١٩٢٥ اقترح الاسباني كاساريس اثناء انعقاد جلسة لجنة التعاون (١) يدخل تحت هذا القسم عمل جمعية الامم وعمل الجمعيات الدولية والاقليمية والخصوصية .

(٢) تهتم عصبة الامم الآن باصدار نسخة باللغة العربية من هذا الكتاب المتقدم الذكر (جمعية الامم : نظامها واغراضها) .

الفكري ضرورة مراجعة المكتب المدرسية وما فيها ، وان تتصل اللجان القومية للتعاون الفكري بعضها ببعض في البلاد المختلفة لتصحيح ما يرد في تلك الكتب من الاخطاء أو لمحو ما يكون فيها من العبارات المثيرة للتحامل ، وقد تقدم العمل بهذا الاقتراح بضع خطوات وخاصة عام ١٩٣٢ حين طرح من جديد على بساط البحث وكان له فيما بعد نتائج ذات بال .

وفي سنة ١٩٢٦ افتتح في مدينة جنيف مكتب التعليم الدولي :

International Bureau of Education والغرض منه تقوية العلاقات الدولية ومركزه الباحث والوثائق الخاصة بمسائل التعليم (أعنى حصرها في مركز واحد) ؛ ويأمل هذا المركز ان يصبح موثلاً لرجال التعليم من جميع الممالك ؛ ليس لغرض التجانس في التعليم ولكن لكي يسهل تقدم كافة الامم في ميدان الثقافة وهذا المركز ينظم سنويا مؤتمراً دولياً للتعليم العام ؛ ويقوم مجالس التعليم في الاتحاد السويسري باصدار الدعوات الى كافة الحكومات كما ترسل من طرفه ايضاً مندوبين يمثلونه في المؤتمر . ومركزه : سراي ويلسون بجنيف .
ولا بد هنا من التنويه مع الاسف بان تمثيل البلاد الاسلامية في هذه الاجتماعات ليس كافياً .

٦ (ب) - النزاع المعنوي للسلاح

في ٢٣ سبتمبر ١٩٣١ عولجت مسألة النزاع المعنوي للسلاح في مذكرة قدمتها حكومة بولندا الى مؤتمر نزع السلاح ؛ وترمي هذه المذكرة الى ايجاد احسن الوسائل لازالة اسباب الاحتكاك والخصام بين الشعوب ؛ وأشارت الى التدابير التي يمكن الحكومات اتخاذها فيما يتعلق بالتعليم في درجاته المختلفة ؛ وبالاذاعة اللاسلكية والتصوير السينمائي والصحافة .

ولكن الى جانب هذا يجدر بنا ان نقول ان المدرسة لا تستطيع وحدها القيام بعملية نزع السلاح معنويًا ؛ لانه اذا لم تقوم الحكومات في نفس الوقت بالخطوات الضرورية لنزع السلاح يصبح من المتعذر حمل اطفال المدارس على اعتقاد ما يلقي اليهم في المدرسة عن ذلك .

ومما يليق ذكره في هذا الصدد ان ماريا مونتسوري المعروفة في العالم كله بعملها العظيم في توجيه تعليم الاطفال توجيهاً جديداً وفي نشر المعلومات عن قوانين النمو النفسي للطفل ، قائمة الآن بمجهودات خالصة في سبيل تنشئة نشء سليمي في العالم ؛ وتوجد مؤسسة تحمل اسمها « جمعية مونتسوري الدولية » ترأسها ماريا مونتسوري نفسها ، والتي كانت هذه الجمعية تأسس (الحزب الاجتماعي الخاص بمسائل الطفولة) وذلك اثناء انعقاد مؤتمر مونتسوري الرابع في اغسطس ١٩٣٧ بمدينة كوينهاجن .

وهذا الحزب الجديد جعل غايته الدفاع عن (حقوق الطفولة) وحق الطفل في النظام الاجتماعي العالمي ؛ وأساس ذلك السلام والعدل الاجتماعي مع تجنب العنف ؛ ولذلك أهميته انقضى ، وقد قرر المؤتمر ايضا العمل لايجاد كراسي خاصة (بعلم السلام) في المعاهد .

٧ - مشاركة الهيئات الاخرى

سنشير في هذا الفصل الى بعض الهيئات التي غايتها الاساسية ليس العمل المباشر للسلام وانما برغم ذلك قد قامت بنصيب مفيد لحركة السلام . ولهذا فسندكر غايتها الاساسية ذكراً مختصراً ، بما ان الغرض من هذا الكتاب مقصور على ما يتعلق بالسلام . على انه يمكننا بوجه الاجمال اعتبار معظم الهيئات الدولية ممهّدات لطريق السلام .

* * * * *

فندكر جمعية الاصدقاء المسماة (كواكر Quakers) التي كان همها دائماً الدفاع عن فكرة السلام ، ولما تكونت هذه الطائفة في القرن السابع عشر رفض اعضاؤها حمل الاسلحة والاشتراك في الحروب ؛ وقاسوا بسبب ذلك كثيراً من الاضطهاد الى ان جاء وقت حرية الفكر والعقائد الدينية . ويمكن اعتبار الكواكر السابقين بين هؤلاء الذين يرفضون كل مشاركة في الحروب واثناء الحرب العامة أحجم كثير من (الاصدقاء) بتأييد رسمي من جمعيتهم عن أن يخوضوا غمارها غير مبالين بضغط الرأي العام . وكان من نتيجة ذلك ان

بعضهم زج في اعماق السجون بينما عدد كبير منهم ممن اعتنقهم الحكومة من الخدمة العسكرية بذلوا نشاطا كبيرا في اعمال الاغاثة والانشاء .
ثم بعد الحرب قاموا بمثل هذه الاعمال الخيرية في المانيا والنمسا وبولنده وروسيا وغيرها .
ونشأت من هذا العمل سلسلة مراكز يطلق عليها اسم : مراكز الكواكز للوثام ؛ يديرها مراكز الاصدقاء الدولي في كثير من مدن اوروبا المهمة مثل جنيف وباريس وبرلين وفيينا وفي انحاء اخرى من العالم .
وهناك ايضا الاتحاد العالمي لجمعيات الشبان المسيحيين التي تأسست اولها سنة ١٨٣٠ في انجلترا ؛ اما الاتحاد العالمي نفسه فتأسس سنة ١٨٥٥ وهي موجودة في ٥٥ مملكة داخله جميعها منها ضمن هذا الاتحاد . ويوجد الآن في الممالك الاسلامية جمعيات للشبان المسلمين مركزها العام بالقاهرة .

وهناك ايضا طائفة الفرسان الرهبان الدولية المعروفة باسم :

The International Ordes of Good Templars تأسست سنة ١٨٥٢

ويشتمل برنامجها العمل لنشر فكرة الاخوة ، وتشتمل دائرة عملها الشباب بوجه خاص في شمال اوروبا حيث تسعى لنشر السلام والمحبة بين الامم .
ثم نذكر الصليب الاحمر الدولي وهو يشمل : (عدا تظيمه بالوتمرات الدولية للصليب الاحمر)

(اولاً) اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي اسسها هنري دوذان سنة ١٨٦٣

ومقرها في جنيف .

(ثانياً) اتحاد جمعيات الصليب الاحمر الذي تأسس سنة ١٩١٩ ومقره في

باريس وينظوي تحته اثنتان وستون جمعية للصليب الاحمر ، وبه ايضا قسم الشباب

لصليب الاحمر المؤسس سنة ١٩٢١

(ثالثاً) جمعيات الصليب الاحمر القومية وعنددها ثلاث وستون ، بينها عدد

من جمعيات الشباب للصليب الاحمر واطضاء الجميع يمكن تقدير عددهم بثلاثة وثلاثين

مليوناً منهم ١٨ مليوناً بقسم الشباب .

وهناك اتفاق يعرف باتفاق جنيف وهو معاهدة دولية لضمان حياة الجرحى
والمصابين اثناء الحروب ؛ وقد انضمت ٦٢ دولة الى هذا الاتفاق .
وقد وقع هذا الاتفاق سنة ١٨٦٤ .
ومما هو جدير بالذكر متعلقا بالسلام ان الصليب الاحمر لا يفرق بين صديق
وعدو بين الجرحى بل يعالج الجميع على السواء محاولا في ذلك تنفيذ مقتضى اتفاق
جنيف المذكور آنفا .

حركة العمل الدولية

يجب هنا ايضا التنويه بهذه الحركة التي يرجع تاريخها الى نحو ١٨٦٦ ، وهي
تدافع عن فكرة التحالف الدولي للعمال وترى ان التشريع الاجتماعي الخاص بالعمال
وأحوال العمل من اهم الشروط الاساسية لتوطيد السلام الدائم . ولهذا السبب
يعتبر تكوين هيئة العمل الدولي المسماة *International Labour Organization*
ذات اهمية عظمى . وهذه الهيئة داخلية في نطاق جمعية الامم .
ولما كان البحث في الناحية الاجتماعية للسلام خارجا عن موضوع هذا الكتاب
فقد ضربنا صفحا عنه .

تأسست الجمعية التيوصوفية سنة ١٨٧٥ وغايتها الاولى تحقيق فكرة الاخوة
والتقريب بين الشرق والغرب ؛ ومنذ سنة ١٩٠٨ يوجد اتحاد عالمي للسلام على
اساس التيوصوفية وسكرتاريته في جنيف : *2, Rue Cherbuliez Dr Anna Kamensky*

الاتحاد العالمي لجمعيات الشباب المسيحيات

تكونت الجمعية الاولى للشباب المسيحيات في انجلترا سنة ١٨٥٥ ؛ اما تكوين
اتحادها العالمي ومقره في لندن فقد كان في سنة ١٨٩٤ وتوجد هذه الجمعيات في ٦٥
دولة ومجموع اعضائها يزيد على مليون شابة .
والآن نرى من المناسب ذكر بعض الجهود التي تبذل لتنمية التفاهم والوثام بين الامم
مجلس النساء الدولي : تأسس سنة ١٨٨٨ لهيئة نسوية لخدمة الحركة النسائية
وتكونت من قبل الحرب العظمى لجنة للسلام ولجنة للتحكيم .

الاتحاد العالمي للطلبة المسيحيين : تأسس سنة ١٨٩٥ وانصل بتمتغى حركاته
واعماله بكثير من مسائل الاجناس محاولا حلها بروح مسيحية .
ويبلغ عدد اعضائه نحو ثلاثمائة الف وله برنامج عالمي للتعاون الدولي وتشجيع
الحبة والالفة بين فروعها في مختلف البلدان .
وهناك ايضا هيئة باسم الخدمة الدولية للطلبة تأسست سنة ١٩٢٠ الغرض
منها اعانة المعوزين من الطلبة وكان اكثر عملها محصوراً في وسط اوروبا .
ثم اتحاد النساء الدولي للتصويت والمساواة في الحقوق المدنية وقد تأسس سنة
١٩٠٤ ، وقد أقام هذا الاتحاد اجتماعين للسلام بشكل مؤتمرات تكون منها مسألة
السلام في مقدمة المسائل التي يتناولها البحث :

الحركة المسكونية المسيحية التي تشمل الكنائس المسيحية ما عد الكاثوليكية منها

حركة اكسفورد

امتد نطاق هذه الحركة وخاصة بعد عام ١٩١٨ في كثير من انحاء العالم
المسيحي ، وواضح انه لا ينتظر منها تأثير مباشر على حركة السلام العالمي العامة
ولكنها حركة مسيحية القصد منها ايقاظ عناصر معينة في العقيدة المسيحية وحض
المسيحيين على الرجوع الى حظيرة الدين ؛ مع التشديد في ضرورة التعاون والمشاركة
الخالصة مع اخوانهم في الدين .

وانصار هذه الحركة يريدون للدين مهمة جليلة يجب ابرازها في الحياة العملية
وينشدون ايقاظ كل فرد في حياته الفردية حتى يتألف من المجموع عالم مسيحي
ناهض دينياً سواء كان افراداً أم حكومات .

المؤتمر الدولي لجمعيات المحاربين القدماء وذوى العاهات المتسبية عن الحرب CIAMAC
تكون هذا المؤتمر سنة ١٩٢٥ في جنيف من ممثلي الفرنسيين والالمان ، ولهذه
الهيئة فروع عددها ثلاثون في عشر دول ومجموع اعضائها مليونان ، ومن اهم
اغراضها العمل على ايجاد الوثام والحبة بين الممالك التي كانت متعادبة فيما مضى .

الاتحاد الدولي لانقاذ الطفل

تأسس سنة ١٩٢٠ وغايته مد يد المساعدة الى الاطفال البؤساء ، وله لجان

في ٣٧ مملكة ومكتب في جنيف .

ومن غاياته ايضا الدفاع عن الاطفال واعتبارهم في هذا العصر الحديث كأشخاص على الحياد لا يجوز الاعتداء عليهم في حالة الحرب ولا بد من احترام حقوقهم ، وهذا العمل بلا شك خطوة مهمة في طريق السلام وفوق هذا فان المادة الخامسة للاعلان الذي اعلن في جنيف خاصا بحقوق الاطفال ، تنص على ضرورة تربية الاطفال بحيث يفهمون اهمية التعاون والخدمة المشتركة .

نادي P.E.N. (الاتحاد العالمي للشعراء والكتاب والروائيين والقصاصين) تأسس سنة ١٩٢١ في لندن ، والغرض منه عدا الدفاع عن حقوق هؤلاء وصيانة مصالحهم ، أن يعني بتوثيق الصلات الثقافية والروابط الاجتماعية بين المؤلفين من مختلف الممالك ويحاول بهذه الطريق تأييد التعاون الدولي .
ومن مميزات هذا النادي جهوده لحفظ حرية الفكر والرأي ؛ وهذا بلا شك يعتبر خدمة هامة للصالح الدولي العام .

٨ - مساعدة اللاجئين

هذا العمل الذي يقصد منه مد يد المعونة الى اللاجئين عمل انساني خيري ومع ذلك فانه تطور الى عمل يساعد كذلك على خدمة السلام لانه من الواضح ان انتشار البؤس والفاقة ثم الكراهية والريب بين ملايين اللاجئين يعتبر مصدرا للقلق بلا شك ، وهناك هيئات خاصة في كثير من الممالك تشتغل بالبحث في هذه المسئلة الهامة .

في سنة ١٩٣٠ تأسس مكتب نانسن **Nansen** الدولي للاجئين وكان المظنون عند تأسيسه ان عمله قد لا يمتد الى أكثر من عشر سنوات .

وهذا المكتب تحت اشراف جمعية الامم ويحصل منها على معونة مالية .
اما المسائل السياسية والقانونية الخاصة باللاجئين وما الى ذلك من المسائل فانها تعالج في سكرتارية عصبة الامم ، بينما الناحية الانسانية يعالجها مكتب نانسن وهناك هيئة خاصة لمساعدة اللاجئين من المانيا وهذه الهيئة اندمجت في الهيئات الملحقه بجمعية الامم وذلك في سنة ١٩٣٣

ولا يخلو من الفائدة والاعتبار ان نذكر هنا ان رجلا أسبوييا سئل مرة عن نصيب آسيا في حركة السلام فاجاب : « من أغرب الامور المضحكة التي رأيتها في اوروبا حركة السلام ، فنحن نرى ممالك اوروية صغيرة تتحكم في أقطار واسعة من الارض وتزعم مع ذلك ان اعظم اهتمام لها هو حركة السلام ! فهم يريدون السلام لكي يتمكنوا من استعمار سيطرتهم ! حقا لا يمكن إيجاد السلام بهذه الطريقة ما دامت الحال كذلك في اوروبا التي لا تتراجع عن حكم الشعوب الاخرى برغم ارادتها » .

وقد قيل لهذا الشخص ان اسباب النزاع لا يمكن استئصالها من الارض وان حركة السلام تعنى ان المشكلات والاختلافات يجب ان تحل وتحسم بطريقة اخرى غير الحرب . فاجاب : « اتيت ولدت في الهند ، واذا كانت المسألة لا بد ان توضع على هذه الصورة ، فليعلم الناس ان بلادي قد أعطت فعلا جوابها على هذا للعالم اجمع » وهناك اشخاص من ممالك مختلفة ومن اجناس وشعوب مختلفة يجيبون على مسألة حركة السلام بقولهم : (الحربة اولاً ثم السلام ثانياً) مثلما يقال في اوروبا : (الامن اولاً ثم نزع السلاح ثانياً) .

ولكن على اية حال وفي كل الظروف لا ينبغي ان تؤجل أو تعطل حركة السلام الشعبية مهما كان الامر أو السبب .

٩ - العمل الاقليمي للسلام : رسميا او شعبيا

في خلال القرن التاسع عشر تكونت هيئات اقليمية لأغراض خاصة تتعلق بجنس خاص او فكرة خاصة او اعضاء طائفة معينة الخ .

وبعض هذه الهيئات شاركت ايضا في العمل للسلام .

ففي سنة ١٨٢٦ جرت اول محاولة لتنظيم مؤتمر باسم الجامعة الاميركية :

وفي اكتوبر ١٨٨٩ افتتح المؤتمر الدولي للدول الاميركية في واشنطن

وسمي باتحاد الجامعة الاميركية Pan-American Union وهذا الاتحاد يعتبر

اكبر هيئة من نوعه بعد جمعية الامم وقد عمل كثيراً لمسألة التحكيم وانعقد بهيئة

مؤتمر في بونس ايرس سنة ١٩٣٦

اما الحركة المشتركة للسلام التي قامت في ممالك شمالي اوروبا فقد بدأت من مدة طويلة وعملت لتسوية المسائل التشريعية في السويد والدانمارك والنرويج ويعتبر عملها بوجه عام عاملا من عوامل السلام الاقليمي .

كذلك العمل المشترك بين دول البلقان قد تقدم تقدما مطردا بعد عام ١٩٢٢ وخطا خطوات هامة .

ففي سنة ١٩٣٠ انعقد في اثينا المؤتمر البلقاني الاول الذي بحث في تنمية الروابط الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بين بلاد البلقان وكان يرمى ايضا الى امكان تعزيز الروابط السياسية والتحالف بين هذه البلاد فيما بعد .

وفي سنة ١٩٣٤ وقعت اليونان ويوغوسلافيا ورومانيا وتركيا على الميثاق البلقاني في مدينة اثينا ، ويعتبر هذا الميثاق من عوامل السلام اذ ضمن المحافظة على سلامة اراضي هذه البلاد داخل حدودها الحاضرة .

وفي اول اكتوبر سنة ١٩٢٣ اسس الكونت ر. كودنهوف كالرجي (اتحاد الجامعة الاروية) Pan-European Union والغرض منه السعي لتأسيس ولايات متحدة اوروية ، ولهذا الاتحاد فروع في نحو عشرين دولة .

ثم في سنة ١٩٢٥ تأسس معهد العلاقات الباسفيكية (أعني العلاقات في منطقة المحيط الهادي ومركزه في هونو لولو .

ونذكر ايضا موثيق عدم الاعتداء التي عقدها السوفييت مع كثير من البلاد ونذكر ايضا ان المانيا صرحت سنة ١٩٣٥ على لسان زعيمها بانها تعد وعدا جليا بانه بعد استردادها منطقة السار الالمانية لم تعد لها اطماع في شيء من الاراضي الفرنسية

١٠ - دراسة القانون الدولي الخ

ان كلمة (القانون الدولي) تشمل القواعد والقوانين التي تتخذ في ازمنة مختلفة وبطرق مختلفة لتصرف الدول المتبادل في اثناء الحرب وفي اثناء السلم .

واهم مظهر للقانون الدولي ينحصر الآن في القواعد التي تحل بها المشكلات الدولية ، وفي ميثاق جمعية الامم ؛ وفي معاهدات لوكارنو وميثاق كيلوج .

وفي سنة ١٦٢٥ نشر الهولندي هوجو جروتيوس كتابا عنوانه (تشريع

الحرب والسلام) ويمكن اعتباره اساس القانون الدولي .
وفي سنة ١٨٧٣ تأسس معهد القانون الدولي في مدينة غنت ومقره في بروكسل
ثم في ١٩١٤ اندمجت ا كاديمية القانون الدولي في هذا المعهد وافتتحت سنة ١٩٢٣
وهناك عدة جمعيات علمية كثير منها في اميركا تأسست لدراسة مسائل القانون
الدولي وخاصة من ناحية استعماله الدولي ، ثم مسألة التحكيم ومسائل القانون
الخاص والعام وحقوق الاقليات وحقوق المحايدين في الحرب والتزامات المحاربين
بازاء المحايدين ثم مسألة الممتلكات العامة برأ وبحراً ومسألة أسرى الحرب الخالخ
وفي سنة ١٩٠٤ شرع معهد نوبل الترويجي في مزاولة اعماله والغرض منه فيما
يتعلق بلجنة نوبل في البرلمان الترويجي ، هو الدراسة العلمية للقانون الدولي ومسائل
السلام ومسائل التاريخ السياسي والاقتصاديات الخ .

١١ - الاقتراع المدني

يقصد باصطلاح (الاقتراع المدني) ان المقترح له الحق مستندا الى اساس ديني
او اخلاقي ؛ ان يتخلى عن الخدمة العسكرية ويقوم بدلا منها باي عمل اخر تختاره
له الحكومة مثل الشغل في الغابات والطرق الخ .
وهذا الاقتراع المدني بوجه عام يستغرق مدة من الخدمة اطول من مدة الخدمة
العسكرية ؛ ولكن هذا القانون لا ينص بشيء تجاه هؤلاء الذين يتخلفون عن
الذهاب الى ساحة القتال .
ويوجد مثل هذا القانون في الدانمارك وفنلندة والترويج والسويد وشرع في
هولندة والبلجيك في ايجاد مثله ايضا .
وقد عوقب في خلال سنة ١٩٣٧ خمسمائة شخص من الشبان الذين رفضوا
القيام بالخدمة العسكرية بالحبس .

١٢ - الدعاية للسلام في الادب

ان كتابا كهذا يبحث في اوليات حركة السلام لابد وان يشير ايضا الى موقف
الادب من مسألة السلام ولكن موضوعا واسعا كهذا لا يمكن في كتيب مثل هذا
معالجته بالتفصيل ومع هذا نكتفي بمجرد الاشارة اليه :

في سنتي ١٨٤٤ - ١٨٥٥ ألف الكاتب الروسي الشهير ليون تولستوي
(سياستبول) ضمنه وصفا للحصار ثم نشر فيما بعد كتابه (الحرب والسلام) .
وكل ما كتبه تولستوي عن الحرب عبارة عن احتجاج عليها ؛ وقد استمر
تولستوي في اواخر حياته عاكفا على القول بان القوة لا ينبغي ان يتغلب عليها
بالقوة بل يجب ان تنفذ وصية الانجيل المعروفة (من ضربك على خدك الايمن
فأدر له خدك الايسر) تنفيذا حرفيا في مثل هذه المواقف .

ومما يجوز ذكره هنا ان تولستوي كان له تأثير على حركة (العصيان المدني)
وفي سنة ١٨٨٩ نشرت الكتابة النمسية برتافون سوتنر كتابها (القوا اسلحتكم !)
وقد كان هذا الكتاب تعريفاً لعدد لا يحصى من الناس بحركة السلام فهو
يصف مظهر السلام والحرب ؛ وبخاصة في النمسا عندما اعلنت الحرب على ايطاليا
سنة ١٨٥٩ وعندما اشتبكت مع بروسيا في القتال سنة ١٨٦٦ وهو ايضا احتجاج
صارخ ضد كل ما له علاقة بالحرب ويظهر بجلاء كيف كانت حرب الاعتداء في
ذلك الوقت اكثر هيبية في النفوس مما هي الحال اليوم ؛ وقد اصبحت المسألة في
ايامنا مسألة اكتشاف ما يمكن تعريفه بانه حرب دفاعية .

ومهما يكن من الامر فهذا الكتاب كان اهم كتاب في الدعاية للسلام .
وقد وجه بعض الاشخاص من مختلف الممالك بعد ان تصفحوا مسودة هذا
الكتاب السؤال الآتي :

لماذا لا يذكر كتاب هنري باريس (تحت وابل من النار) ومؤلفات يور
نستيرن يور نصون والين كي وسبالجرلوف وكتاب لازلو (المحاربون) وكتاب
رومان رولان (كليرا مبولت) وكتاب ه . ج . ويز (مستر برتليخ يفحص الامور)
ورواية (خاتمة الرحلة) وما ظهر في الادب خاصا بالحرب في خلال السنوات العشر
الاخيرة ؟ ثم في مقدمة هذا كله كتاب ا . م . ريمارك (لاجديد في الميدان
الغربي) او (كل شيء هاديء في الميدان الغربي) وقد نشر سنة ١٩٢٨ وما تقضى
على ظهوره عامان حتى بلغ ما يبيع منه مليون نسخة ؛ فلماذا لا يذكر هذا الكتاب ؟
والجواب على هذا هو ان المؤلفات التي ذكرناها في هذا الفصل لم نخترها

لقيمها الادبية وانما لما تضمنته من البرامج الانشائية ، ولو لم تكن لها قيمة كبرى
من حيث الادب في حد ذاته .

ويجب ان ننوه ايضا بكتاب ارنتت فردريك (الحرب ضد الحرب) بجزئيه
فهو كتاب دعابة ضد الحرب ويحتوي هذا الكتاب على صور تبعث في النفوس
الهلوع والاسى البالغ لهولها وما تنم عنه من فظائم الحروب وشروورها ؛ وبجانب
الصور شرح متمم للفرض المطلوب .

١٣ - فكرة اللغة الاضافية

وجدت من قديم الزمان فكرة استعمال الانسان لغة اضافية دولية ؛ وصار
السبب الاساسي اليوم في تحييد فكرة لغة اضافية صناعية هو أنها تضم جميع المتكلمين
في المؤامرات الدولية الكبرى على قدم المساواة من جهة اللغة .

ولغة الاسبرانتو هي اوسع اللغات الاضافية انتشاراً وتستعمل منذ سنة ١٨٨٧
وتوجد في الوقت الحاضر اقتراحات يبلغ عددها الاربعمئة على اقل تقدير فيما
يتعلق باللغات الاضافية ولكن يوجد اربع او خمس لغات اضافية فقط مستعملة الى
جانب الاسبرانتو

وهناك اقتراح يقول باستعمال او قبول استعمال الانجليزية كلغة اضافية

١٤ - جوائز السلام : جائزة نوبل

في سنة ١٨٩٦ وقف الفرد نوبل السويدي جانباً كبيراً من املاكه لتوزيع
منها جائزة سنوية لهؤلاء (الذين عملوا اقصى ما يمكن وبافضل الطرق اكثر من
غيرهم لبث الاخاء بين الشعوب والالغاء وتعدد الجيوش العاملة)
وبلي ذلك اضافة مقترح تنظيم مؤتمرات للسلام مما يدل على قصد الدعاية في
قضية السلام)

ويبلغ مقدار جائزة نوبل نحو ١٥٠ الفاً من الكرونات السويدية او اكثر
قليلاً وتمنحها لجنة مكونة من خمسة اشخاص يعينهم البرلمان النرويجي ، وتقسّم
الجوائز وتمنح لمستحقها او توزع ويجوز ايضا للمعاهد ان تحصل عليها

وعدا هذا توجد جوائز أصغر من جائزة نوبل للسلام مثل جائزة وودرو ويلسون وجائزة وانكر ومدالية جرويتوس .

١٥ - ايام السلام والمظاهرات ضد الحرب

كان أمر الاتفاق على يوم دولي للسلام « كحلقة في سلسلة العمل الدولي للسلام » مرغوبا فيه منذ زمان طويل .
ومن هذا القبيل نذكر يوم ١١ نوفمبر الذي يحتفل فيه بذكرى الهدنة « The Armistice Day » ويوم الهدنة هذا يديء بالاحتفال فيه في بلاد الحلفاء لاجياء ذكرى شهداء الحرب ولكن فيما بعد صار الاحتفال به في تلك البلاد ، وفي غيرها يقصد منه ذكرى الهدنة ووضع الأسلحة وتقوية الرغبة في السلام .
وفي احد ايام شهر يونية ١٩٢٢ اذاع أطفال من ويلز لأول مرة في المذيع تحية السلام الى جميع الاطفال في سائر انحاء الارض وجاءتهم ردود التحية من ممالك مختلفة .

وهذه التحية بالاذاعة لاتزال تؤدي كل عام في اليوم الثامن عشر من شهر مايو وفي سنتي ١٩٢٣ و ١٩٢٥ اعلن الاتحاد العالمي لجمعيات التعليم تمييزه لفكرة الاحتفال بيوم يسمى يوم الوثام (Goddovill Day) كوسيلة لتقوية روابط التفاهم الدولي بين الاطفال واختار لذلك يوم ١٨ مايو كذكرى لأول مرة انعقد فيها مؤتمر لاهاي ؛ وهذا اليوم يحتفل به في اميركا احتفالا عاما وكذلك يحتفل به في ممالك اخرى بنسبة متزايدة كل عام .

وظهر في هولندا بمناسبة هذا اليوم « يوم الوثام » جريدة خاصة باسم (الشباب والسلم العالمي) وصدرت هذه الجريدة سنة ١٩٣٥ باحدى عشرة لغة .

١٦ - متاحف السلام وافلام السينما

الخاصة بالسلام الخ

لقد وجدت ولا تزال توجد متاحف خاصة بالسلام ؛ ولكن يظهر من ناحية ان الاحصائيات والجداول البيانية الخ يقدم عليها العبد ومن ناحية اخرى يصعب المحافظة على المتاحف لقلة الموارد مما يجعل حياتها قصيرة .

ومما نذكره المتحف الدولي للسلام والحرب الذي افتتح في لوسرن سنة ١٩٠٢
ثم اغلق ابوابه سنة ١٩١٩، ثم متحف المنايوم الكبير في منتزه سنكاتنير
في بروكسيل، ثم هناك عدة معارض للسلام ومن امثلة ذلك سرادق السلام الذي
اقيم في معرض باريس الدولي في العام الماضي (١٩٣٧)

١٧ - تمائيل السلام

لقد كانت الحجة الاساسية لحركة السلام الشعبية على الدوام تتلخص في انه :
(ما دام نظام التطور قد قضى على الوحشية والقتال بين الرجل والرجل او العشيبة
والعشيبة فلماذا لا يقضى ايضا على الحرب بين الدولة والدولة ؟)
فتماثيل السلام تمام لكي تعطى فكرة واضحة لصواب هذا الرأي .
ومن هذه التماثيل تمثال اقيم سنة ١٨٧٦ ذكرى للصلح بين الدانماركيين
والسويديين ؛ وتمثال اقيم سنة ١٩٠٤ ذكرى لختام النزاع الطويل بين الجمهورية
الفضية وشيلي وآخر بنى سنة ١٩١٤ ذكرى لمرور مائة عام على الصلح بين الترويج
والسويد ، ثم تمثال اقيم سنة ١٩٢١ ذكرى لانقضاء قرن على الصلح بين كندا
والولايات المتحدة .

١٨ - المقاومة غير المسلحة (او المقاومة بغير سلاح)

سندكر فيما يلي نبذة عن بعض الظروف السياسية التي استعملت فيها المقاومة
غير المسلحة ؛ اذ يمكن احراز النصر بدون مقابلة العنف بعنف مثله ، ولكن يكون
من الخطأ ان يعتقد المرء ان المقصود من (العصيان المدني او المقاومة السلبية) هو
ان يكون موقف الشخص سليبا ، بل بالعكس هي الناحية الروحية الحية التي يحاول
الراديكاليون من السلميين بثها .

في سنة ١٨٩٣ جاء غاندي الى جنوب افريقيا وكان يوجد فيها في المدة بين
سنتي ١٨٩٠ و ١٨٩١ (وخاصة في الناتال) نحو مائة وخمسين ألفاً من الهنود وكانوا
يعانون من الام الاضطهاد والضغط وسوء المعاملة من السكان البيض .
وكان غاندي قد ادى الى بريتوريا ليشتغل بمهنة المحاماة وعرف المظالم التي يشن

منها بنو وطنه في جنوب افريقيا وعندئذ ثارت نفسه وآلى عليها أن يقف جهوده وعمله على الكفاح الى ان يحصل لمواطنيه هناك على نفس الحقوق التي يتمتع بها السكان البيض ، وكانت الوسائل التي لجأ اليها الهنود نوعا من الاضراب الطويل المتسع النطاق مستندين في ذلك الى اعتقادهم الديني بقيمة عدم العنف .

وفي سنة ١٩١٤ رفع الحيف عن الهنود بان الغيت القوانين الخاصة التي كانوا يشكون منها وقيل ان ذلك العمل كان باعشا على ارتياح السكان البيض ايضا ...

في سنة ١٩١٥ تكون في لندن اتحاد لمقاومة التجنيد **No Cnonscription Fellowship** ؛ وكان مؤسسه أشخاصا يعتقدون بان الاوان قد آن للقيام بمظاهرة فعالة ضد الحرب في حد ذاتها .

فلما ان استعرت نيران الحرب العظمى ومر على نشوبها ثمانية عشر شهرا قررت الحكومة البريطانية التجنيد العام واستثنت من ذلك اولئك الاشخاص الذين يرفضون التجنيد لاسباب خاصة ، وكان من نتيجة ذلك أن احجم ١٦١٠٠ شخصا عن الانتظام في سلك الجندي لاسباب دينية وغير دينية ؛ ولكنهم التحقوا باعمال اخرى مدنية باجور مخنطة واشتغل بعضهم بالزراعة وما اليها ؛ ولكن كان هناك فريق من الشباب رفضوا التجنيد كما رفضوا ايضا قبول عمل آخر مما تقرره لهم حكومتهم بدلا من التجنيد بحجة انهم اذا قبلوا هذا العمل اخذت الحكومة اناسا آخرين محلهم الى ساحات القتال بينما هم يريدون عدم الاشتراك في الحرب وعدم مساعدة الحرب باية وسيلة .

وبلغ عدد هؤلاء الشبان ٦٢٦١ وحوكوا من اجل تشبههم هذا وزجوا في السجون تنفيذا ل احكام المحاكم العسكرية . وفيما بعد الحرب قامت طوائف من الشبان في هولندا وفرنسا والبلجيك معاملة استنكارها للحرب والخدمة العسكرية .
وإذا نظرنا الى تاريخ فلندة وجدنا ان عام ١٨٩٩ يمكن اعتباره السنة الكبرى فيه ؛ ففيها قامت حركة العصيان المدني ضد محاولة الروس ادماج العنصر الفنلندي في بلادها . بخلاف ما ينص عليه الدستور الفنلندي اتخذت روسيا اجراءات هددت كيان فنلندة القومي ، فما كان من الفنلنديين الا ان قاموا بمقاومة هذه الاجراءات

بواسطة المقاومة السلبية مستندين الى العاطفة القومية .
وفي سنة ١٩٠٣ اشتمت نمو هذه الحركة في بعض الجهات غير ان المقاومة السلبية
في حد ذاتها لم تبرز بروزاً واضحاً الا بعد قيام الحرب العالمية .
ففي ٢٨ فبراير ١٩١٩ بدأت حركة غاندى في الهند تنتشر وتمتد ويطلق على
الحركة في الاصطلاح الهندي كلمة ساتيا جراها « Satyagraha » ومعناها
التقريبي انتصار الحق بقوة الروح والمحبة .
وقد طلب غاندى من انصاره ان يجاهدوا من اجل استقلال الهند بدون
الكراهية وبدون العنف وانما بقوة ارواحهم متكافلة متضامنة .
وبعد ان خمدت هذه الحركة عدة سنوات عادت فامتدت ولا تزال ؛ وبلغ
عدد من سجنوا من الهند بسبب هذه الحركة من خمسين الى ستين الفا سنة ١٩٣٠
وبرغم انه حدثت بعض حوادث استعملت فيها المقاومة بالعنف من جانب الهنود ،
فان مدى نظام حركتهم السلبية كان عظيماً جداً . ويقول غاندى « ان عدم
العنف قد اتي الى العالم ، وقد اتي ليدوم لانه بشير السلام العالمي » .
ولا يفوتنا ان نذكر كلمة عن اضراب المدارس البولونية سنة ١٩٠٥ فان
الشباب البولوني الذين تراوح اعمارهم بين ٧ و ١٨ سنة نظموا في روسيا البولونية
اضراباً عاماً في مدارسهم احتجاجاً على سياسة روسيا في صبغ المدارس البولونية
بصبغة روسية بحتة وكان من نتائج نجاح هذه الحركة سنتي ١٩٠٦ و ١٩٠٧ ان
صار للمدارس البولونية برنامج بولوني خاص .
ونذكر ايضا انه في يناير ١٩٢٣ لما احتلت فرنسا مقاطعة الروهر الالمانية
لاقت اضرابات من جانب العمال وانواعاً اخرى من المقاومة السلبية ؛ وربما
كانت هذه اول مرة قوبل فيها تدير شبه حربي بوسيلة سلمية اعنى المقاومة السلبية
وبعد ان دامت هذه المقاومة عشرة شهور تفككت وانقضت .
واذا القينا لمحة على الحوادث الاخيرة من تسليح المانيا وايطاليا واعتداء ايطاليا
على الحبشة وما هو جار من التدخل في الحرب الاهلية في اسبانيا ، وجدنا ان حركة
المقاومة السلبية تلتقي نقداً حتى ان بعض انصارها فيما مضى تخلوا عنها الآن . وبرغم
هذا فهذه الحركة تتقدم وينتظر اطراد نموها .

القسم الثاني

انتشار فكرة السلام في البرلمانات والحكومات

١ - الاتحاد البرلماني الدولي

في ٣١ أكتوبر ١٨٨٨ دعا بعض اعضاء البرلمانين الانجليزي والفرنسي من بينهم راندال كريمر وفردريك ياسي الى عقد مؤتمر في العام التالي في باريس وهو العام الذي تكون فيه الاتحاد البرلماني الدولي .

وقد مهدت هذه الهيئة الطريق لقبول الافكار السلمية في دوائر الهيئات النيابية الشعبية ، ويمكن ان يقال ان عمل هذا الاتحاد ، سواء أ كان مباشرا ام غير مباشر - قد وضع اساس برنامج مؤتمرات لاهاي وانشاء المحكمة الدولية الدائمة التي تقرر تأسيسها هناك .

وفي سنة ١٩٣٠ صار للاتحاد البرلماني الدولي ستة وثلاثون شعبة قومية ولها ايضا ست لجان لدرس المواضيع المختلفة وأقيمت مؤتمرات كثيرة تحت اشراف هذا الاتحاد بلغ عددها اثنين وثلاثين واشترك في بعضها ممثلون عن بعض البلاد الاسلامية مثل مصر والعراق .

٢ - المؤتمرات الحكومية للسلام في لاهاي

في ١٨ مايو ١٨٩٩ انعقد اول مؤتمر دبلوماسي للسلام وحضره ممثلو ٢٦ دولة وفي ١٢ مايو ١٩٠٧ انعقد مؤتمر السلام الثاني في لاهاي ؛ ولو لم تقع الحرب العظمى لكان انعقد المؤتمر الثالث في سنة ١٩١٥ ؛ وقد اسفرت هذه المؤتمرات عن نجاح باهر اذ تأسست المحكمة الدولية الدائمة في لاهاي .

٣ - قصر السلام في لاهاي

في سنة ١٩٠٧ شرع في بناء قصر السلام في لاهاي بقصد استخدامه عند عقد مؤتمرات السلام المستقبلية ؛

وهذا القصر هو الآن مقر المحكمة الدائمة التابعة لجمعية الامم ؛

وقد ساهم في بناء هذا القصر معظم الدول كما ان مؤسسة كارينجسي تبرعت بمبلغ كبير من نفقات البناء .

٤ - جمعية الامم

تمثل جمعية الامم قصارى عمل الحكومات في سبيل السلام ؛ فهي هيئة دولية مكونة من تضامن الحكومات المستقلة ذوات السيادة ؛ في سبيل تقوية التعاون بين الشعوب وضمان السلام والامن بينها .

في ٢٨ يونية ١٩١٩ أبرم صلح فرساي ؛ وصارت معاهدة فرساي نافذة المفعول من يوم ١٠ يناير ١٩٢٠ ، وينص القسم الاول من المعاهدة على نظام تكوين جمعية الامم ويوجد الآن بالعصبة ست وخمسون دولة كاعضاء فيها (١) وتقوم العصبة باعمالها بواسطة الهيئات الآتية :

الجمعية العمومية Assembly

المجلس Council

السكرتارية Secretariat

والمحكمة الدائمة Permanent Court

وهيئة العمل الدولية International Labour Organization (٢)

اما نفقات العصبة فتدفعها بالتضامن مع الدول الداخلة فيها .

والآن بعد اقضاء عشرين عاما على جهود العصبة المختلفة يتضح ان كثيراً من الاعمال المختلفة قد شرع في تنفيذها وان بعض الامور تم انجازها فن امثلة ذلك العمل المتعلق بتشريع القانون الدولي ؛ والحل السلمي لنحو ثلاثين مشكلة كان قد التجيء في اربع منها الى الحرب في اول الامر ؛ ثم مشروع اتفاق حسم النزاع بواسطة الطرق السلمية ، ثم تنفيذ عدد من المسائل الثانوية ، ثم ادخال التدابير

(١) فد خرجت سبع دول من امريكا الجنوبية كما خرجت ايطاليا منها اخيراً

(٢) لاتزال البرازيل واليابان برغم خروجهما من عصبة الامم عضوين بهيئة

العمل الدولي وكذلك الولايات المتحدة الامريكية ؛ اما ايطاليا والمانيا فقد خرجتا من جمعية الامم ومكتب العمل الدولي معا .

السريعة الفعالة لمقاومة انتشار الاوبئة وغير ذلك من الاعمال الصحية ؛ ثم اعمال الانشاء والمساعدة المالية لبعض الدول مثل النمسا والمجر واليونان واستونيا والباينا وندا هذا بعض اعمال اخرى اقتصادية مالية ، ثم الاجراءات لمقاومة النخاسة وتهريب المواد والعقاقير المحسرة ، والرفيق الابيض والاتجار بالاطفال ، وقام ايضا مكتب نانسن بمخدمات لا تنكر للاجئين ولمن لا جنسية لهم ممن يسمون Staatenlose .
ثم قامت اللجان الخاصة ببحث مسائل التغذية والمواد الاولية الخ .
وقما هو جدير بالذكر انه في خلال السنوات العشر الاولى من حياة العصبة سجل بها ٢٣٣٠ معاهدة ، وهي وثائق عامة يمكن الحصول عليها مطبوعة باللغتين الانجليزية والفرنسية .

اما مسألة نزع السلاح فبرغم الجهود التي بذلت لحلها فان التقدم فيها ليس محسوسا وفيما يلي اسماء الدول التي لا تزال خارج العصبة اي ليست عضوا بها :
الولايات المتحدة الاميركية ، البرازيل (وقد خرجت من العصبة بعد ان كانت بها) والمملكة العربية السعودية ، واليابان (خرجت من العصبة) والمانيا (خرجت من العصبة) واطاليا (خرجت من العصبة) وبارغواي (خرجت من العصبة) واليمن . وقد دخلت مصر جمعية الامم في مايو ١٩٣٧ ، وستدخلها سورية بعد سنتين حين يدخل استقلالها في دور التنفيذ .
وهناك عدد من الدول الصغيرة خارج العصبة مثل دانترج الحرة واسلاندة ولشتتاين وموناكو وسان مارينو ، ولوان لهذه البلاد الحق في الاشتراك في المحكمة الدولية الدائمة .

٥ - ميثاق كيلوج

في ٢٧ اغسطس ١٩٢٨ وقعت في باريس معاهدة دولية لمقاومة الحرب ، وتهدت الدول الموقعة عليها بعدم الالتجاء الى الحرب كوسيلة سياسية قومية وبان تأخذ على نفسها السعي لحل المشاكل المستقبلية بالطرق السلمية ، ووقعت ثمان وخمسون دولة ومن بينها ايطاليا واليابان على هذا الميثاق المعروف بميثاق كيلوج .

٦ - التوسط والحد السلمى

للمشاكل بين الدول

منذ سنة ١٨٥٦ حصلت مناسبات حاولت فيها الدول البحث فى مشكلاتها مع بعضها البعض متوسطة لحلها .

ثم لما تأسست جمعية الأمم نصت المادة الحادية عشر من عهد العصبة على أن هناك واجبا وديا على كل عضو بالعصبة فى أن يسترعى انظار الجمعية العمومية او مجلس العصبة الى اى ظرف كان يمس العلاقات الدولية .

وفى المدة بين سنتي ١٩٢٠ و ١٩٢١ عالج مجلس العصبة ، وفى بعض الاحيان جمعيتها العمومية ، والمحكمة الدائمة ومؤتمر السراء (فى احدى الحالات) نحو ٣٠ حالة عرضت على المجلس .

وتمكن الاشارة هنا الى مسألة جزر آلانداتى عولجت سنتي ١٩٢٠ و ١٩٢١ ومسألة كورفو سنة ١٩٢٣ والنزاع البولونى اللتوانى والنزاع اليوغوسلافى الالبانى سنة ١٩٢١ والخلاف اليونانى البلغارى سنة ١٩٢٥ والنزاع بين بوليفيا وبارغواي سنة ١٩٢٨ وهو الخلاف الذى تدخلت فيه ايضا لجنة امريكىية مشتركة بمناسبة حوادث جران شاكو فى ٢١ يونية ١٩٣٥

وتعالج عدا هذا مشاكل اخرى ثانوية الاهمية اما بطريق رسمى او غير رسمى ولم يحل المشكلة الصينية اليابانية فى المدة بين سنة ١٩٣١ وسنة ١٩٣٣ وانما اعتبرت محنوظة ؛ وكذلك اعتداء ايطاليا على الحبشة اتى كانت عضوا بالعصبة لم تقو العصبة على دفعه ، وكذلك الحرب (الدولية) فى اسبانيا ، فان جمعية الأمم لم تتمكن من عرفلتها ، وهذه نقطة الضعف فى جمعية الأمم .

٧ - التحكيم

هذا فصل مهم ينبغى العناية به ولو اردنا توفية موضوع التحكيم حقه للزم ان ندون مؤلفنا كاملا عنه

يلاحظ ان انواع التحكيم المختلفة التى يشملها البحث فى الازمنة الحديثة يوجد

مقابل لها في التاريخ القديم فان العصور الوسطى المتأخرة يحوي تاريخها كثيرا من معاهدات التحكيم .

ولا تعتبر السلطة التنفيذية ضرورية ما دامت عملية التحكيم متوقفة على القرارات المنفصلة التي يتخذها الطرفان الواقع بينهما الخلاف ؛ فالتحكيم يصبح حينئذ سلطة معنوية ضرورية وقد تضمن عهد جمعية الامم هذه المسألة .

وكما تقدم ذكره انشئت المحكمة الدولية الدائمة للتحكيم في لاهاي عام ١٨٩٩ ومتى صار التحكيم اجباريا وجب ايضا ان تكون السلطة المعنوية ضرورية ؛ نعم ان العقوبات التي فرضتها جمعية الامم لم تفلح حتى الآن ؛ ولكن برغم ذلك نجد ان عدد معاهدات التحكيم منذ سنة ١٩٠٣ قد زاد كثيرا .

وفي خلال المدة ١٩١٩ - ١٩٢٢ صارت المحكمة الدولية الدائمة بلاهاي تابعة لجمعية الامم ، وفي خلال السنوات الاحدى عشر الاولى عالجت المحكمة احدى وستين قضية منها ٣٥ حكما و ٢٦ راي استشاريا .

وعالجت محكمة لاهاي سنة ١٩٣٣ الخلاف بين الدانمارك والنرويج ؛ ثم مسألة شرق جزيرة جرينلاند التي ضمت الى الدانمارك .

ولعل اروع مثل للتحكيم في خلال السنوات الاخيرة الذي حصل عام ١٩٢٩ حين توسط رئيس الولايات المتحدة لحسم خلاف دام نصف قرن بين شيبي وبيرو

٨ - نزاع السلاح

ان مسألة نزاع السلاح باعتبارها ناحية من نواحي حركة السلام كانت تعتبر عادة غرضا نهائيا بعيدا لا يتم تحقيقه الا بعد تطبيق التحكيم تطبيقا عمليا يؤدي الى بث الثقة بين الشعوب حتى تؤمن بالوسائل السلمية بدلا من الحرب ؛ الا ان الحرب العالمية ثم وجود جمعية الامم قربا امد البحث الجدي في هذه المسألة .

ففي سنة ١٩٣٢ افتتح مؤتمر نزاع السلاح ولم يكن تحضيره وافيا بالمسرام وما لبث ان صارت مسألة نزاع السلاح بعيدة التحقيق .

واما لجنة نزاع السلاح المنفردة عن جمعية الامم فلا تزال قائمة .

القسم الثالث الماضي والحاضر

١ - من اسباب الحرب

نذكر من بين اسباب الحرب مسألة ازدياد عدد السكان؛ والكراهية بين السكان؛ وقضايا القوميات ومسائل الاقليات؛ ثم مسألة ذات اهمية كبرى وهي الامور الاقتصادية وتدخل فيها مسألة صناعة الاسلحة الدولية

٢ - غريزة القتال و التريبة للسلام

ظهرت ابان الحرب العالمية ثلاثة كتب تستحق الذكر هنا وهي : كتاب «النشوء والحرب» لشاطرز ميتشيل (ظهر سنة ١٩١٥ في لندن)

« حيويات الحرب » تأليف ج. ف. نيكولاي (نشر في نرويج سنة ١٩١٦)
ثم كتاب « غريزة الكفاح » للاستاذ بيير بوقيه نشر في جنيف سنة ١٩١٧
هذه الكتب تعالج مسألة « الكفاح في سبيل الوجود » التي تكون جزءاً من نظرية داروين؛ وترى ان هذا الاصطلاح قد اسيء استعماله وانه مهما كان معناه الدارج صحيحاً ينطبق على النباتات والحيوانات؛ اما انطباقه على الانسان فليس معنياً وليس لازماً تماماً (١)

كذلك تستلفت هذه الكتب النظر في حياتنا المعقدة اليوم؛ وانه لا يمكن ان نوضع قواعد او وصايا تقول بلزوم الاحتكاك والتناحر .

(١) فيما يتعلق بغريزة القتال يتبين من هذه الابحاث انها قد تكون منبعاً صالحاً للقوة ولكن يجب تحويلها الى قوة انشائية بدلا من ان تبقى مصدراً للتناحر والتقاتل .

٣ - كلمة الختام

ان تطور جمعية الامم منوط في جوهره بتطور الاتجاه العام للافكار وبالطريقة التي يختارها الافراد لحكومتهم أو بمعنى آخر الطريقة التي يختارها للتعاون مع جمعية الامم بواسطة حكوماتهم .

ومن تم تظهر أهمية الضرر في حد ذاته ، كما ان للحركة الشعبية للسلام ؛ المرتبطة ارتباطا وثيقا بالافراد ، نفس هذه الامة فيما يتعلق بعمل جمعية الامم لخدمة السلام واذا كانت جمعية الامم تجتاز في ايامنا الحاضرة مرحلة عصيبة ، فان الحركة الشعبية للسلام لاتزال ضرورية كما انه من الضروري ايضا ان تساهم الشعوب الاسلامية بنصيب وافر في هذه القضية .

ونحن نسلم بانه يوجد بين قراء هذا الكتاب من لا يقبلون نزع السلاح مباشرة وحالا كظهر عملي للمبدأ الذي يقول « لاحرب بعد اليوم ١ » ومع هذا فان مؤلفه هذا الكتاب تأمل ان يتفق الكل اليوم على هذه الصيغة التي نعلنها في هذه الكلمات :

(مهما يكن من الامر فانتني ارفض الاعتراف بان الحرب امر لا مناص عنه)
وبعد ذلك فليسكل امريء ان يسعى في طريقه لتدعيم قضية السلام ، كما ان اساس التشريع مقره في ضمير الفرد واذا :

« أيديوا حركة السلام »

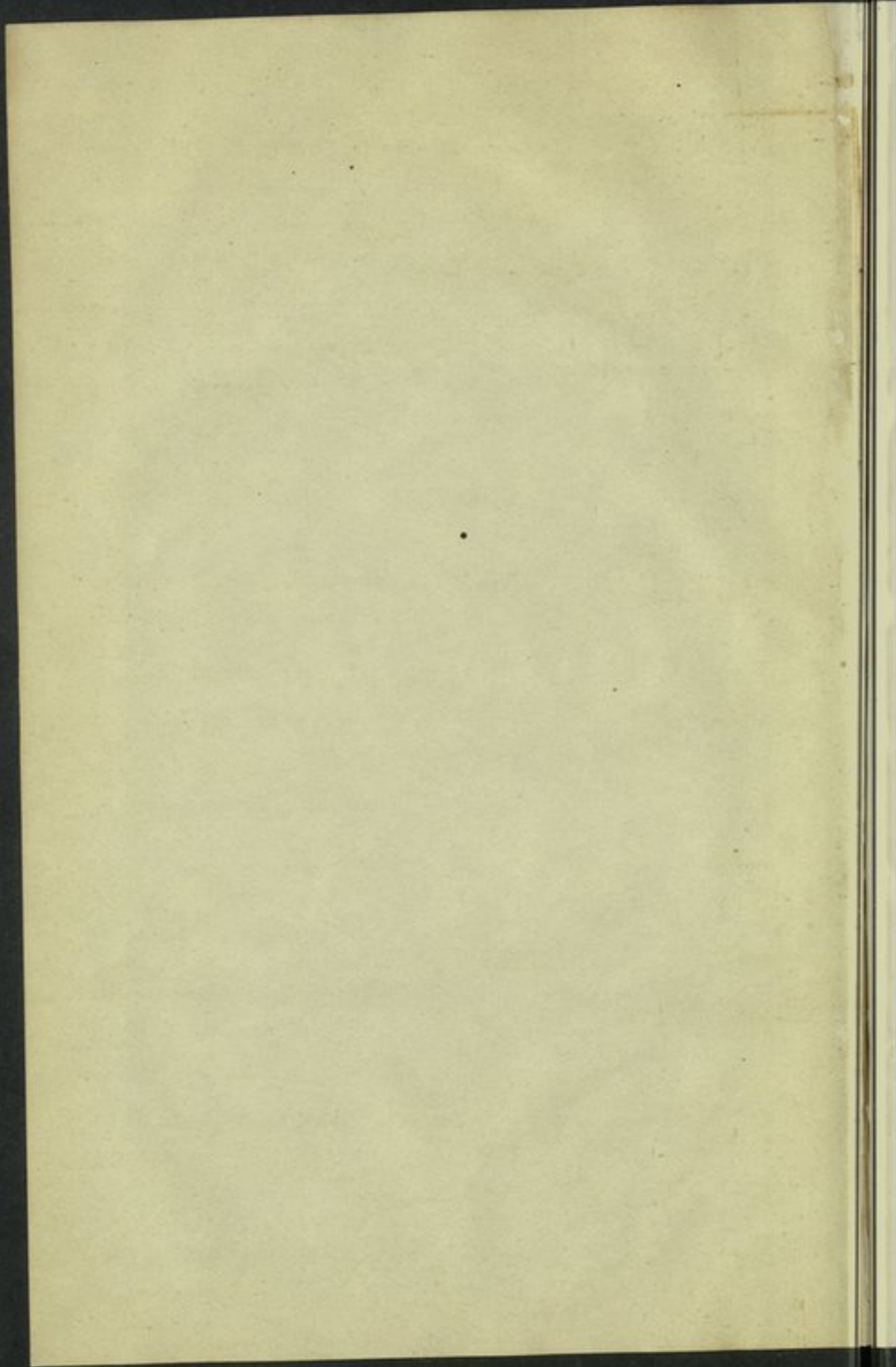


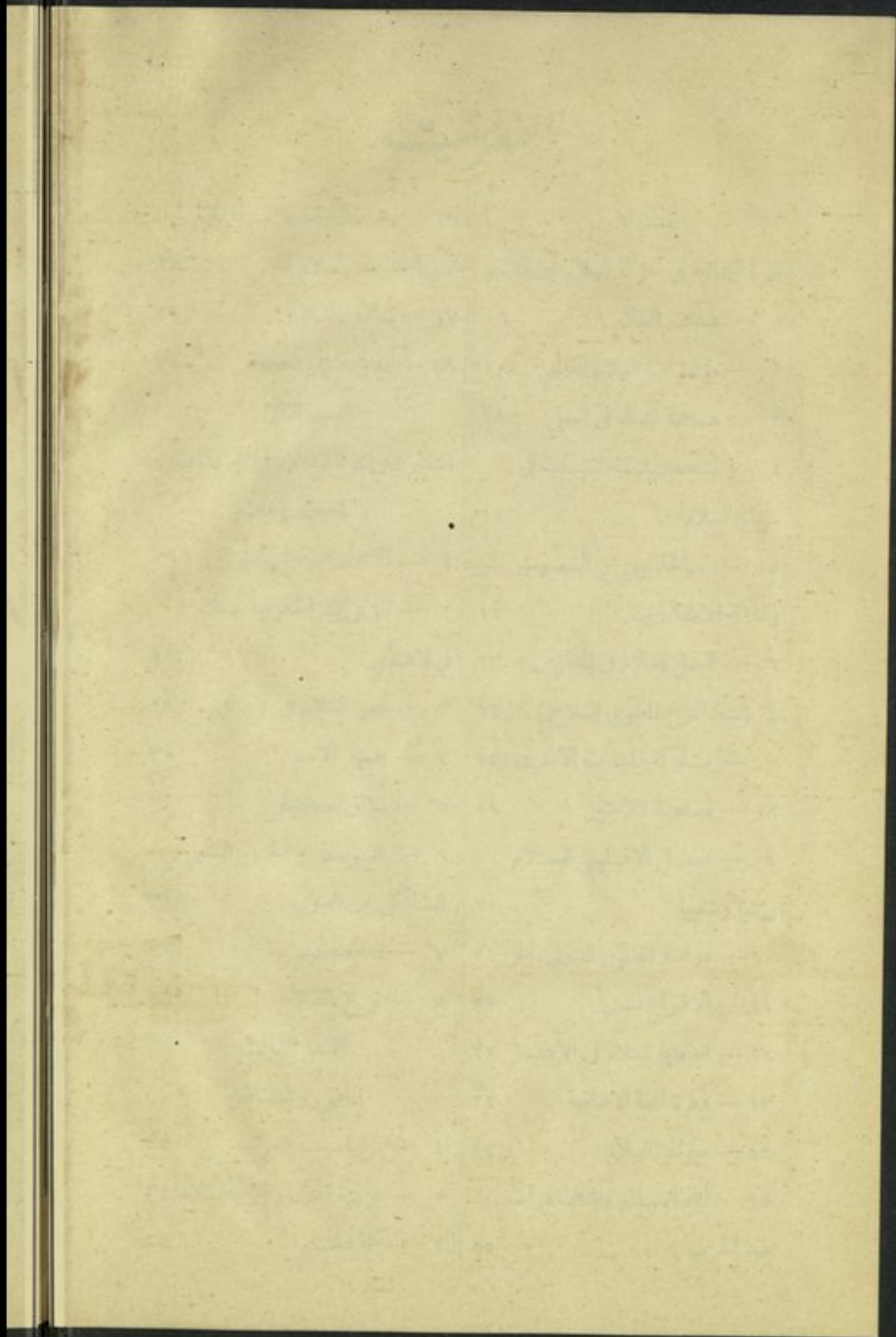
انتهى

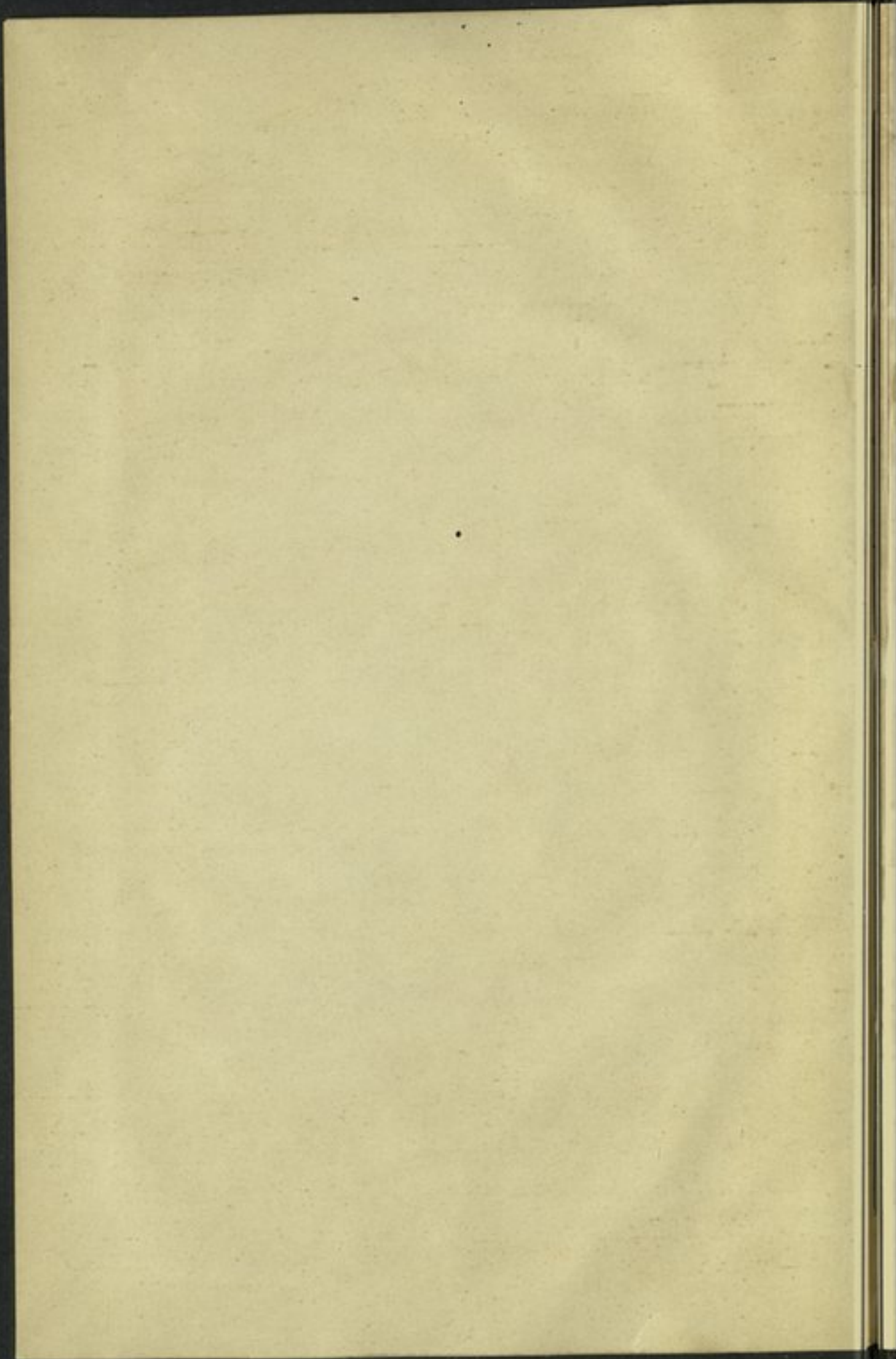
الفهرست

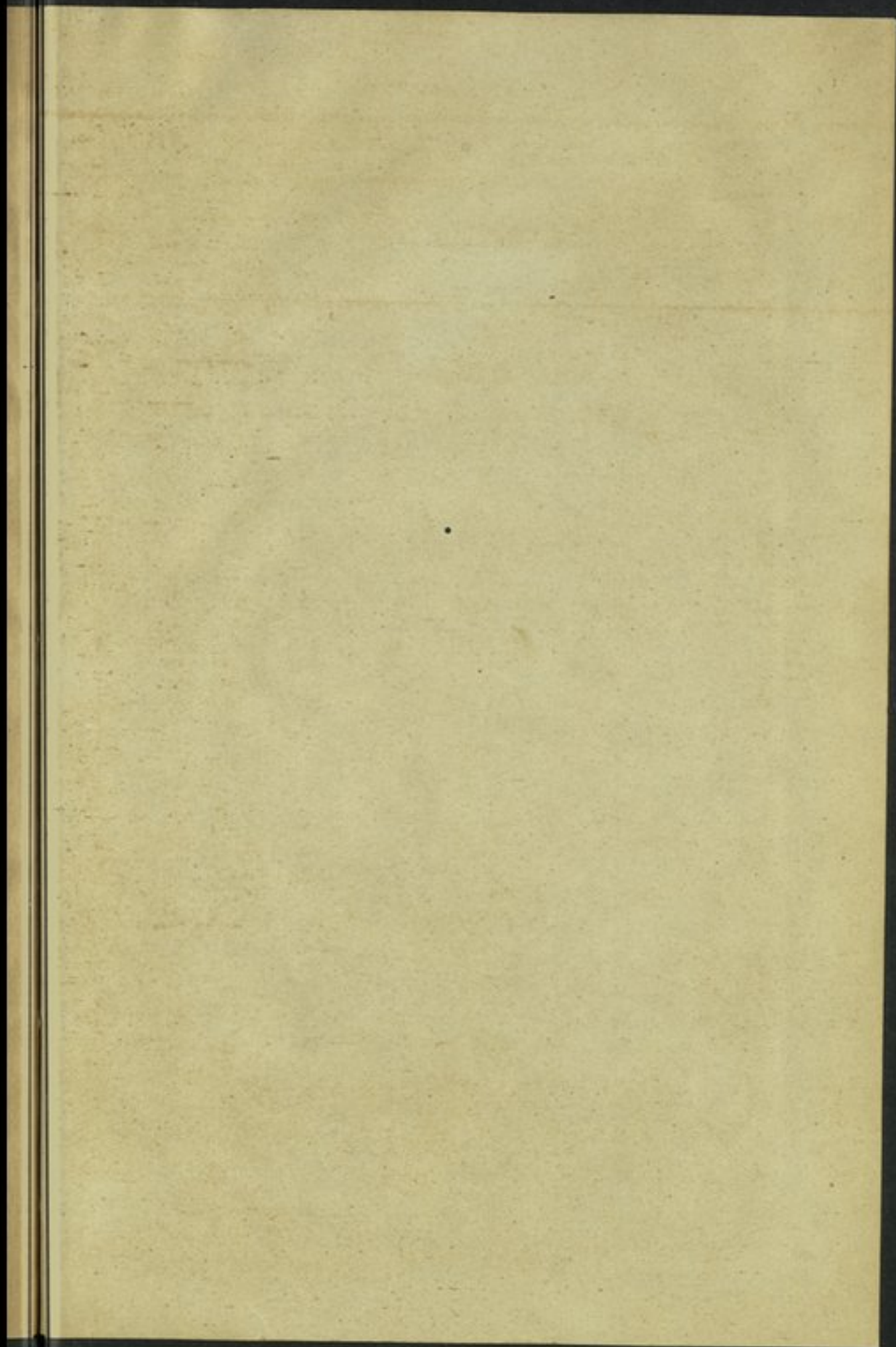


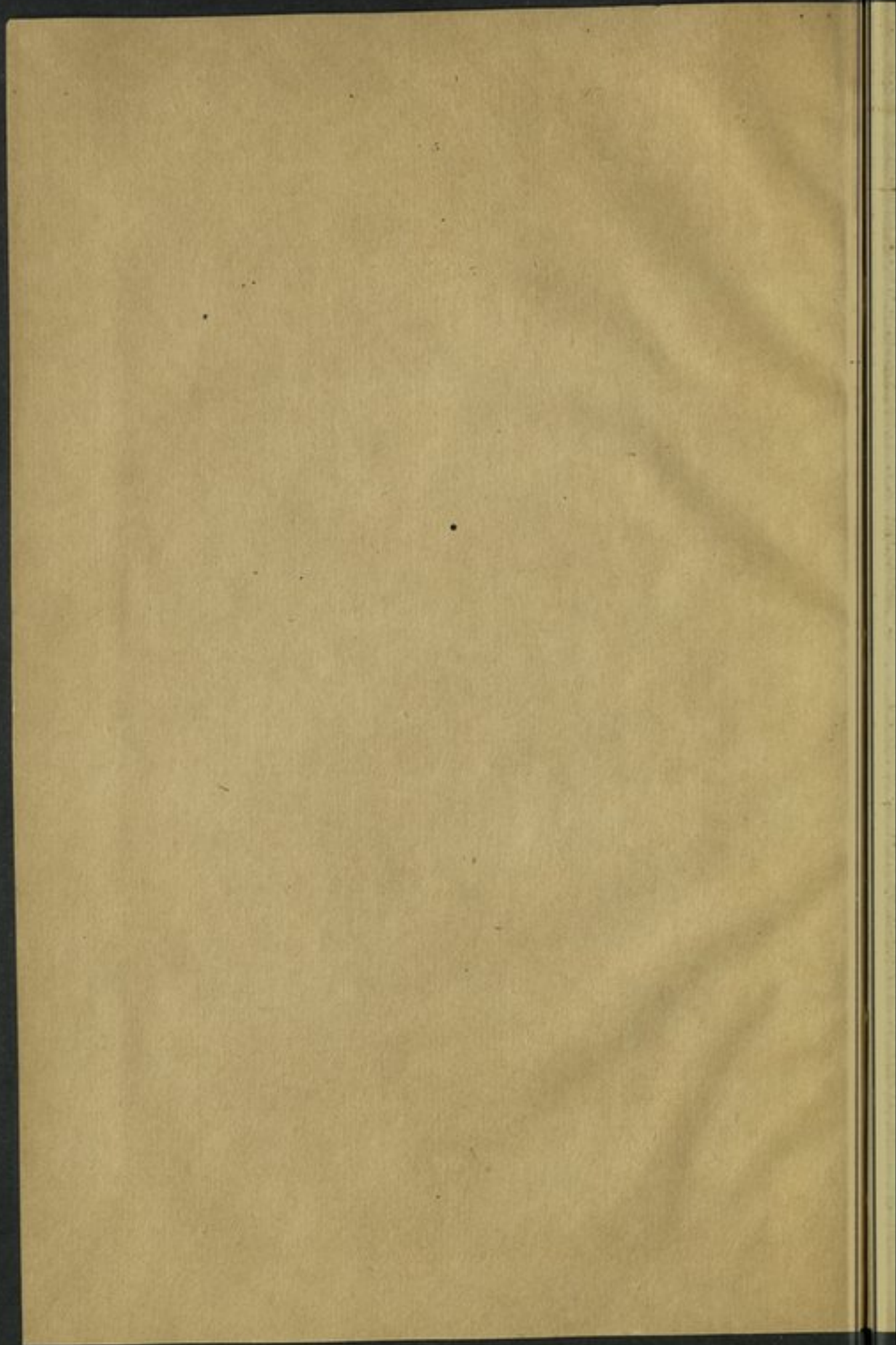
		القسم الاول
١٦ —	مناخف السلام وافلام	نظرة انجالية في حركة السلام بين الامم
٢٥	السينما الخاصة بالسلام الخ	١ — هيات السلام
٢٦	١٧ — تماثيل السلام	٢ — مؤتمرات السلام العالمي
٢٦	١٨ — المقاومة غير المسلحة	٣ — مساهمة النساء في العمل
	القسم الثاني	٤ — تشكيلات الشباب في
	انتشار فكرة السلام في البرلمانات	١١ سبيل السلام
	والحكومات	٥ — المصالحة بين الشعوب
٢٩	١ — الاتحاد البرلماني الدولي	وعلاقة الاطفال بها
	٢ — المؤتمرات الحكومية للسلام	٦ — العمل للسلام في المدارس
٢٩	في لاهاي	٦ (ب) النزاع المعنوي للسلاح
٢٩	٣ — قصر السلام في لاهاي	٧ — مشاركة الهيئات الاخرى
٣٠	٤ — جمعية الامم	٨ — مساعدة اللاجئين
٣١	٥ — ميثاق كيلوج	٩ — العمل الاقليمي للسلام
	٦ — التوسط والحل السلمي	رسميا وشعبيا
٣٢	للمشاكل بين الدول	١٠ — دراسة القانون الدولي الخ
٣٢	٧ — التحكيم	١١ — الاقتراع المدني
٣٣	٨ — نزاع السلاح	١٢ — الدعاية للسلام في الأدب
	القسم الثالث	١٣ — فكرة اللغة الاضافية
	الماضي والحاضر	١٤ — جوائز السلام
٣٤	١ — من اسباب الحرب	١٥ — ايام السلام والمظاهرات
٣٤	٢ — غريزة القتال والتربية للسلام	ضد الحرب
٣٥	٢ — كلمة الختام	٢٥

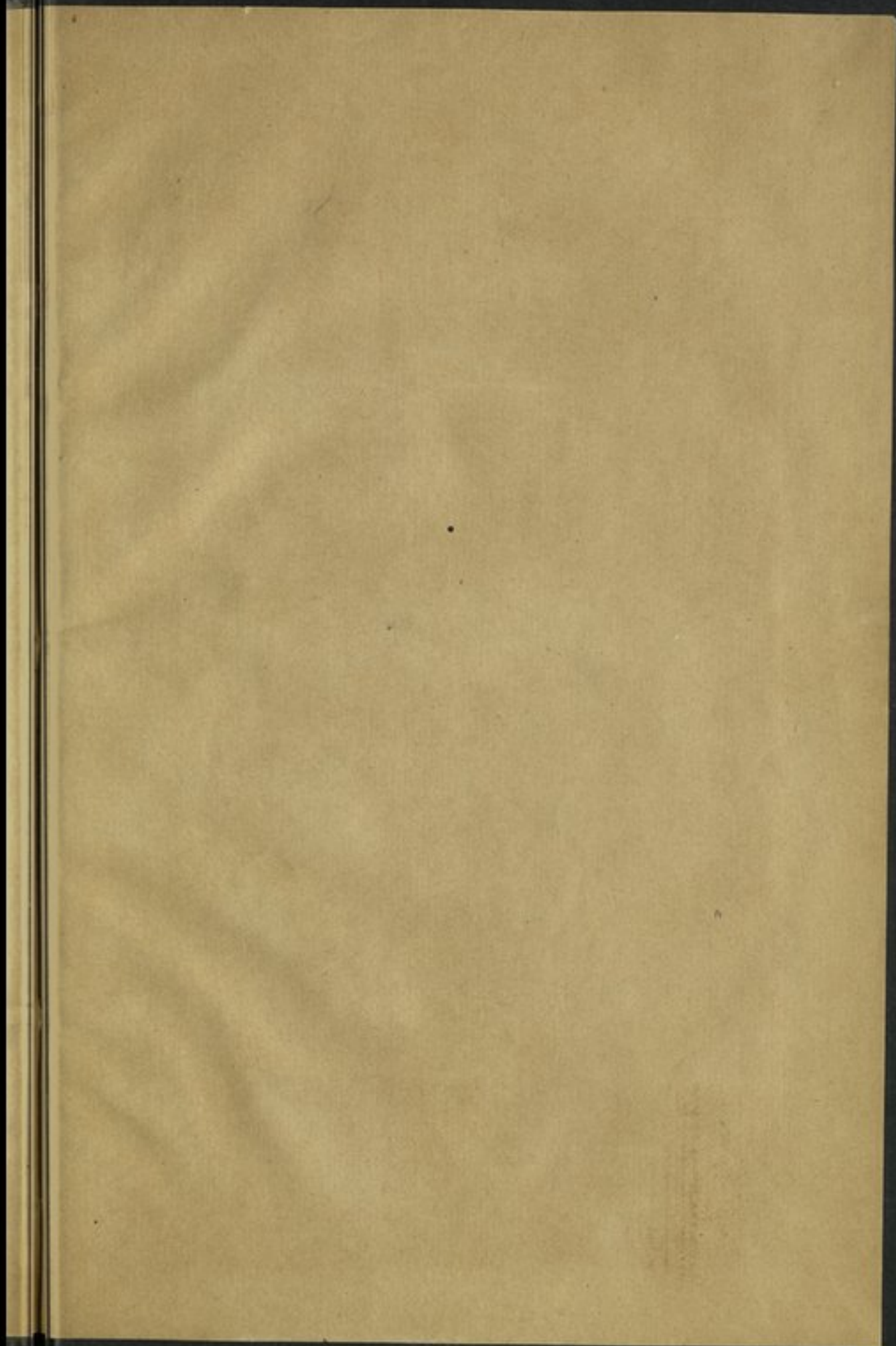












Beirut, Lebanon



AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT

